المجلة العربية

حمد الجاسر

التكوين الثقافي

عمر بن سليمان العقيلي

www.arabicmagazine.com

حمد الجاسر
التكوين الثقافي

المؤلف
عمر بن سليمان العقيلي

كتاب العربية

رئيس التحرير
محمد بن عبدالله السيف

الرياض. طريق صلاح الدين الأيوبي (الستين).شارع المنفلوطي
هاتف: 4767345.4777943 فاكس: 4766464
ص.ب 5973 الرياض 11432 | المملكة العربية السعودية

www.arabicmagazine.com
info@arabicmagazine.com

ⓒ العقيلي، عمر سليمان
حمد الجاسر: التّكوين الثّقافي. / عمر سليمان العقيلي.- الرياض، 1442هـ
84 ص؛ 14×21 سم.- (كتاب المجلة العربية ؛ 535)
ردمك: 5-10-8320-603-978
1 - الجاسر، حمد بن محمد، ت1421هـ 2 - المؤرخون السعوديون أ.العنوان ب.السلسلة
ديوي 0531, 928 6770 / 1442

رقم الإيداع: 6770 / 1442
ردمك: 5-10-8320-603-978

المحتويات

شُكر وعرفان 7
المُلَخَّص 9
المقدّمة 11
المَولِد والنشأَة 13
التكوين الثقافي 14
حادثة جَبَل رَضْوَى بمدرسة يَنْبُع الابتدائية 29
وَصْفه لبَعض الأماكن والمَكتبات وما فيها من مخطوطات 36
المحَن الثَّلاث 43
فُرَص ثقافيّة ضاعت عليه 48
فوائد من ثقافته 50
التقدير المَعنَوي 56
الخاتمة 59
المَصادر والمَراجع 62
قائمة كتاب المجلة العربية 70

شُكر وعرفان

أَشكر الزَّميل عبدالعزيز بن ناصر المانع، الأُستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها، وأستاذ كُرسي عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود، الذي تفضَّل بقراءة هذا البحث قبل تقديمه للنَّشر وأفادني ببَعض المَلحوظات.

المُلَخَّص

يُعَدُّ حمَد الجاسر من الرَّعيل الأوَّل ومن الروّاد الذين طافوا أرجاء المملكة للتعرُّف على مختلف الأماكن فيها، والوقوف على مواقع الحوادث وأماكن سُكنَى القبائل وأنسابها، وما تقَع عليه عَيناه من ظواهر جغرافية، للتَّحقُّق من صحّة ما ورَد عنها من معلومات في كُتب الأقدَمين من المؤرِّخين والجغرافيّين والأُدباء والشُّعراء والرَّحّالة. ثمّ هو قد تنَقَّل في مَشارق الأرض ومَغاربها في سبيل البحث عن المَخطوطات والكُتب التراثية النادرة (التي لها صِلة بتاريخ بلادنا (جزيرة العرب) أو أدَبها، أو جغرافيتها -في العهد القديم- ممّا هو غير معروف)، ومِن ثم العمَل على نَسْخها وتحقيقها ودراستها ونَشْرها. ومَن يَتَتَبَّع مَسيرته الثقافية سيَجد أنه قد أَعَدّ نفْسَه إعداداً علميّاً جيّداً، حتى أصبَح باحِثاً وكاتباً ومُحَقِّقاً وناقداً في كلّ ما يختص بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وحضارتها، وباللّغة العربية وآدابها، فعاش حياة علميّة وعَمليّة واجتماعيّة حافلة بالعطاء والتقدير، وضَمن لنَفْسه مكاناً في صَحائف التاريخ وفي ذاكرة الأجيال. والأسئلة التي تَطرَح نَفْسها في هذا الشأن: كيف تسَنَّى لحَمد الجاسر أن يُحقّق كلّ ذلك؟ وكيف استطاع أن يحافظ على مكانته في قمَّة الهَرَم الثقافي؟ وماذا أفاد؟ وماذا اسْتفاد مِن هذا التألُّق؟ هذا ما حاولنا الإجابة عنه في هذا البَحث بشكل مختصر.

المقدّمة

بسم الله، والحَمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وبَعد:

يُعَدُّ الشيخ[1] حمَد الجاسر من الرَّعيل الأوَّل ومن الرُّوّاد الذين خدموا تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها واللغة العربية وآدابها، في العصر الحديث. فهو قد طاف أرجاء المملكة للتعرُّف على مختلف الأماكن فيها، والوقوف على مواقع الحوادث وأماكن سُكنَى القبائل وأنسابها، وما تقَع عليه عَيناه من ظواهر جغرافية، للتَّحقُّق من صِحّة ما ورَد عنها من معلومات في كُتب الأقدَمين من المؤرِّخين والجغرافيِّين والأُدباء والشُّعراء والرَّحّالة. ثمّ هو قد تنقَّل في مَشارق الأرض ومَغاربها في سبيل البحث عن المَخطوطات والكُتب التراثية النادرة (التي لها صِلة بتاريخ بلادنا (جزيرة العرب) أو أدَبها، أو جغرافيتها –في العهد القديم– ممّا هو غير معروف).[2] ومِن ثم العمَل على نَسْخها وتحقيقها ودراستها ونَشْرها. وهي مهمّة لا يُقَدِّرها ولا يَعرف مَشاقَّها وصُعوبتها إلّا مَن كابَدَها.[3] ويوَضّح محمود محمد الطَّنَاحي (ت1419هـ/1998م) وهو من أعلام المُحَقِّقين، رأيه في مكابدة المُحَقِّق،

---

(1) لَقَب الشيخ يُطْلَق على حَمد الجاسر لأَنّ جُلّ دراساته من البداية وحتى تخرّجه من المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، كانت في العلوم الشَّرعيَّة. ثم هو قد عُيِّن قاضياً في بلدة ظُبا (ضُبَا) بمنطقة تبوك، لفترة قصيرة.

(2) حمد الجاسر: رحلات: للبَحث عن التراث، ط1، الجمعية السعودية للثقافة والفنون، الرياض 1400هـ/1980م، ج1، ص148؛ ويقول عصام محمد الشّنْطي عن هذا الكتاب: (من أنفَع وأمتَع ما أنتَج الجاسر). (رحلات حمد الجاسر في البحث عن التراث)، مجلة معهد المخطوطات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، رجب 1417هـ/ تشرين الثاني – نوفمبر 1996م، مج40، ج2، ص245 – 281. ولا أُبالغ إذا قُلت إن مَقال الشّنْطي من أمتَع وأنفَع ما كُتب عن حمد الجاسر في هذا الباب. ولأهمّية هذا المقال فقد أُعيد نشره في مجلة العرب، ج3 و4، س33، رمضان – شوّال 1418هـ/ كانون الثاني – شباط، يناير – فبراير 1998م.

(3) راجع، مقالات محمود محمد الطناحي، ط2، دار البشائر الإسلامية، 1422هـ/2002م، ج2، ص671؛ عبدالمجيد دياب: تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1993م، ص167– 168.

بقَوله: (إنّ العمَل في هذا المجال محوج إلى مراجعات كثيرة في بطون الكتُب، ومفاتشَة المصادر، ومعرفة التعامل معها واستنطاقها، ثم هو عمَل يحتاج إلى صَبْر شديد وحُسن أناة، ودربة على قراءة المخطوطات، وفَكّ معمياتها، ثم ما يكون من التعليق على النَّص وإضاءته وربْطه بالكتب التي تدور في فلكه، أو تكون منه بسبب، ثم صُنْع الفهارس الفنيّة الكاشفة لكنوز الكتاب، وكلّ ذلك ممّا لا يقوَى عليه ولا يقوم به إلّا أُولُو العَزم من الرِّجال).

ومَن يَتَتَبَّع مَسيرة حمد الجاسر الثقافية سيَجد أنه كان أَحَد أُولي العَزم مِن أُولئك الرِّجال. فهو قد أَعَدّ نفْسَه إعداداً علميّاً جيّداً، حتى أصبَح باحثاً وكاتباً ومُحقِّقاً وناقداً في كلّ ما يختص بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وحضارتها، وباللّغة العربية وآدابها، فعاش حياة علميّة وعَمليّة واجتماعيّة حافلة بالعطاء والتقدير، وضَمن لنَفْسه مكاناً في صَحائف التاريخ وفي ذاكرة الأجيال.

والأسئلة التي تَطرح نَفْسها في هذا الشأن: كيف تسَنَّى لحَمد الجاسر أن يحقّق كلّ ذلك؟ وكيف استطاع أن يحافظ على مكانته في قمَّة الهَرَم الثقافي؟ وماذا أفاد؟ وماذا استفاد من هذا التألُّق؟

هذا ما سنحاول التعرُّف عليه من خلال ما كتَبه هو عن نفْسه في بعض مؤَلَّفاته التي تيَسَّر الاطّلاع عليها، وفي بعض ما كتبَ أو تَحدَّث به الآخَرون عنه.

المَولِد والنشأَة

وُلِـد حَمَـد بن محمد الجاسِـر، في قرية البُرُود[1] القريبة من مدينَة سَـاجِر، شـمال غرب مدينة الرياض، سـنة 1327هـ تقريباً /1909م. وعاش طفولته في مجتمـع يحترف معظم أفراده مهنـة الزراعة، التي لم تكن تعطي بما فيه الكفايـة نتيجة تعرّض مزروعاتهـم لبعض الآفات الطبيعية. فيضطر الفلّاح للاسـتدانة، وإذا عجز عن تسـديد ديونـه؛ فَعلَيه أن يرْهَـن أرضَه أو يبيعها. ولربّمـا ترَك ديونه ليقوم ورثته بسَـدادها. وقليلون مَـن كانوا ينجُون من آفة الدَّيْـن. وكانـت الحياة في القرية قاسـية، والمعيشـة فيها لدَى أكثر الأُسَـر لا تتجاوز سَدّ الرَّمق. ولعلّ ذلك ساهم في إنشاء مجتمع مترابط، يلتقي أفراده كلّ يـوم في مسـجد القريـة في أوقات الصّلوات الخَمْس، أمّـا صلَوات الجُمَع فيذهبون إلى أقرب بلدة تُقام فيها الجُمعة. كما أنهم كانوا يجتمعون لشُرب القهوة، في مكان يُخصّصونه لذلك يُسمَّى القَهوة أو المقهاة.[2] ويَبدو أن هذه كانت حال أهل القُرَى الزراعيّة بالمنطقة في تلك الفترة.[3]

---

(1) حمد الجاسـر: بلدة (البُرود)، موقعاً وتاريخاً وسُـكّاناً، مع تفصيل وافر عن منطقة االسِّـر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1420هـ/ 2000م.

ويمكـن مشـاهدة أطـلال منزل أُسـرة حمد الجاسـر في بلدة البُـرود ضمن الفيلـم الوثائقي الـذي أَعَدَّه فريق الصحراء: (رحلة الى منطقة السّر (2)، بلدة البُرود)، بتاريخ 9 جمادى الآخرة، 1434هـ، الموافق 19 / 4/ 2013م؛ (على قناة اليوتيوب)؛ محمد الخميسـي: (سـيرة الأديب والعلّامة حمد الجاسـر)، برنامج الرّاحل على قناة روتانا خليجية (على قناة اليوتيوب)؛ خالد الحربي: (قِصَّة العلّامة حمد الجاسـر)، في برنامج الرُّوَّاد، (على قناة اليوتيوب).

(2) حمد الجاسـر: من سَـوانح الذكريات، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض 1426هـ/2006م، ص 31 – 44، 45 – 78، 80، 93 – 95، 119.

(3) راجع، حمود البدر: (ولِدْت منفتحاً وعِشْـت فقيراً جائعاً...)، حوار بدر الغانمي مع حمود البدر، تطرَّق فيـه إلى بعض مظاهر الحيـاة الاقتصادية والاجتماعية في بلـدة الزّلْفي. صحيفة عكاظ، الخميس 29 شعبان 1430هـ/20 آب – أغسطس 2009م.

التكوين الثقافي

أ - الدراسة من الكُتّاب - الجامعة

بَدأَ حمَد الجاسر حياته الدراسيَّة في كُتّاب قريَة البُرُود، فتعلَّمَ تهجئة الحُروف، ثم قراءة القرآن الكريم في مَصاحف تأتي من الهند.[1] ثم واصَل دراسته في كُتَّاب قرية حَزْميَّة، التي لا تبعد كثيراً عن قريته.[2] ولمّا يبلُغ بَعْدُ العاشرة من عُمره (سنة 1341هـ/1922م)، أَخَذه والده إلى الرياض، وتركه عند قريب له كفيف البَصَر، كان يتلقّى العِلم على يدَي المشايخ في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وفي الجامع الكبير. ومَكث في الرياض نحو أربعة أشهر، كان قَريبُه خلالها يُوليه ما استطاع من عناية. فكان يحرص عليه في أن يواصل القراءَة في حفظ القرآن غَيباً، وفي إسماعه دروساً يوميّة من الرسائل المختصرة في التوحيد والفقه ويَشرَح له معانيها، ويَحرص على مواظبته على الصلاة جَماعة في المسجد المجاور للبيت. وكان يَطلب منه أن يَقرأَ عليه درْسه حتَّى يحفظه.[3] وأعتقد أنّ ما رآه أو سَمعه أو تعلَّمه في هذه الرِّحلة، رغم صِغر سِنّه، قد ترَك في نَفْسه مخزوناً ثقافيّاً سيَظهَر أَثَره عليه في قادم الأيّام.

وفي مرحلة أُخرى، أرسَلَه والده إلى مدينة بُرَيدَة حيث انتظم في مَدرسَة المُعلِّم الصَّقْعَبي،[4] الذي كان يُعلِّم الطلّاب القراءة في الصَّباح، ويُعلِّمهم

(1) من سَوانح الذكريات، ص 83 – 88.

(2) المصدر السابق، ص 92.

(3) المصدر السابق، ص19 – 22، 98.

(4) المُعلِّم الصَّقعَبي: هو صالح بن محمد بن عبدالعزيز الصَّقعَبي، ولد في مدينة بُرَيدَة. تعلَّم القراءة والكتابة من وَالده الذي كان مقرئاً ومعلّماً للكتابة. ثم أخذ العلم عن غيره من الشيوخ فيها. وقد فتح أول مدرسة خاصة في مدينته، ومن أشهر من تعلّم عنده حمد الجاسر. استمر الصقعبي يعلّم ويدير هذه المدرسة حتى وفاته سنة 1358هـ. وظلت المدرسة تمارس نشاطها حتى هدمت بنايتها سنة 1402هـ/1982م، لأجل توسعة ميدان السوق المركزي لبريدة. محمد بن ناصر العبودي: معجم أسَر بُرَيدَة، ط1، دار الثلوثية للنشر، الرياض1431هـ/2010م، ج12، ص 204 – 213 (باب الصاد).

الكتابة بَعد العصر، ويُكلِّفهم بكتابة بعض القصائد ودُعاء خَتْم القرآن أو دُعاء الوتر. وكان يعامل طلَبته أحسَن معاملة.[1] ويَعترف بأَثَر هذا المدرّس عليه وأنه نال على يديه (أطرافاً من المعرفة منها: إحسان الكتابة (الخَط)، والمِران على قراءة الكُتب).[2]

وعَقب وفاة والده سنة 1341هـ/ 1922م، كفلَه جَدّه لأُمِّه، إمام مسجد قرية البُرود وخطيب الجُمعة. فعَمل الجَدّ كلّ ما في وسْعه لتنشئة حفيده وتثقيفه. فكان، وهو الذي تقدَّمت به السِّن وضَعف بَصَره، يَطلب من هذا الحَفيد أن يَقرأ عليه من كُتب الفقه وأن يَنسخ خطبة الجمعة كل أُسبوع، ويُسمعها له. ولأنّه كان حافظاً للقرآن؛ فقد كان ينوب عن جَدِّه في الخطابة والإمامة في بعض الأوقات.[3]

وفي سنة 1346هـ / 1928م، جاء حَمد إلى مدينة الرياض يطلب العِلْم الشَّرعي على مشاهير المشايخ فيها، ومنهم: الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (ت1389هـ/1969م) ومحمد بن عبدالعزيز بن عيّاف آل مقرن، وسعد بن حمد بن عَتيق (ت1349هـ/1930م) وصالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ (ت1372هـ/1953م) (رحمهم الله جميعاً). وكان مجيئه إلى الرياض بناءً على نصيحة من بعض الطلَبة اليمَنيِّين الدارسين فيها على مشايخها، والذين تعرَّفوا على أخيه الأكبر في مكّة المكرّمة.[4] فانْضَمّ أوّل قدومه للدراسة إلى حلقَتَي المُبتَدئين في التوحيد والنَّحو مع أنه كان يحفظ القرآن غيْباً، وجلّ زملائه مَن لا يزال يَدْرسه

(1) من سوانح الذكريات، ص 103 – 106.
(2) المصدر السابق، ص 107.
(3) المصدر السابق، ص 107 – 108.
(4) المصدر السابق، ص 165 – 167.

نَظَراً.[1] ويَصِف طريقة تلَقِّيه الدراسة، بقوله: كانت (طريقة تلَقِّي العِلم في حلقات المشايخ هي نفْسها المتوارَثة منذ مئات السِّنين، حيث يحفظ الطالب الدَّرس عن ظَهر قلْب، في أيّ عِلم من العلوم، ثم يسمعه شيخه مع زملائه، فيتولَّى الشيخ شرحه من كتاب مخصّص لذلك، ممّا حفظه بكثرة التكرار، مردِّداً عباراته بدون زيادة أو نقصان، حتَّى في نصوص ما يوجّه من أسئلة أو تمارين ليدرك مَدى فهْم كل طالب، أو قدر تحصيله، فتلك الأسئلة والتمارين لا تخرج عمّا حوَته كُتب الشروح والحَواشي القديمة).[2]

وأثناء دراسته، أُسكِن في بيت الإخوان (طَلبَة العِلم الشَّرعي) في حَي دُخْنَة. وكانت الدولة تَكفل للطلبة جميع شؤونهم من نَفقة وسَكن وكسْوَة، وفوق ذلك، كان بعضهم يحصل على مكافآت ماليَّة لقاءَ إمامَة المُصَلِّين في المساجد القريبة، أو إيصال مياه الشُّرب إلى البيوت (سَقّائين). وكثيراً ما كان يأتيهم أطايب الأكل من جيرانهم المُوسِرين.[3] وفي هذه الفترة عمل حمَد ناسخاً (بمُقابل مادِّي) لبَعض الرسائل والنصائح ودعاء ختْم القرآن بواسطة الشيخ عبدالله بن نصْبان، إمام مسجد الإمام تركي وأَحد كبار طلَبة العِلم.[4] وفي هذه الفترة أيضاً، دعاه الشيخ محمد بن إبراهيم ليقوم بتعليم القراءة والكتابة لأبناء المَوالي في قصر الملك عبدالعزيز ممّن يتكلّمون لُغات مختلفةً، فيهم الصومالي والتكْروني والحبَشي والعربي، وكانوا متفاوتي الأعمار، فيتَولَّى تلْقين صغارهم أدعية الصَّلوات وسُوَراً قِصاراً، ويُعلّم الآخَرين النطق بالحروف الهجائية. كما كان يعلّمهم أُمور دِينهم من كتاب ثلاثة الأُصول وأَدلَّتها للشيخ محمد بن عبدالوهاب.[5]

(1) المصدر السابق، ص 181.
(2) المصدر السابق، ص 447.
(3) المصدر السابق، ص 15 – 23، 165 – 192، 298، 469.
(4) المصدر السابق، ص 187 – 188، 196 – 197.
(5) المصدر السابق، 197 – 204.

وفي عام 1348هـ/1930م، -أي بَعد سَنتين قضاهما في الرياض- قرَّر الاكتفاء بما حصل عليه من علم على المشايخ في الرياض، وقرَّر الانتقال إلى مكّة المكرّمة. وقد برَّر سببَ إقدامه على هذه الخطوة، بأنّها: (للحج، ولطلَب العلم، وللبَحث عن الرِّزق).[1] وهنا، نستطيع القول إن حمد الجاسر قد أنهَى بقَرَاره هذا مرحلة اعتماده على مساعدة والده وإخوته وجَدِّه لأُمِّه، وبدأ في ما يُمكن تسميته مرحلة حمَد العصامي.[2]

وفي مكّة المكرّمة، سَكن مع جماعته من أبناء قريته العاملين جنوداً في الهَجّانَة،[3] ومقرّهم قلعَة أَجْياد،[4] المُطِلّة على الحَرَم الشريف. ثمّ التَحَق بعد ذلك بالمَعهد الإسلامي السعودي (المعهد العلمي السعودي فيما بَعد)[5] قِسم التخصُّص في القضاء الشَّرعي (1349هـ/1930م) وكانت الدولة

(1) من سوانح الذكريات، ص 273.

(2) العصامي: مصطلح تتباين تفسيراته ولكنها تتفق على أنه ذلك الشخص الذي يشق طريقه في الحياة متوكّلاً على الله ثم معتمداً على قدراته الذاتية وليس كالعظامي الذي يعتمد على أمجاد آبائه وأجداده. مجموعة من المؤلفين (أعضاء في مجمع اللغة العربية): المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1425هـ/ 2004م، ص605 (عَصَمَ)؛ مريم الجابر: (خلّك عصامي وابْدَأ من الصِّفر) (تربية (عيال البابا) أنتجت جيلاً اتكاليّاً (يبُون كل شيء جاهز))، جريدة الرياض، الجمعة 11 رجب 1433هـ/ 1 يونيو 2012م، العدد 16048؛ عبدالله المديفر: (هل أنت عصامي؟)، صحيفة اليوم، الأحد 17 جمادى الأولى 1436هـ/18 مارس 2015م، العدد 15241.

(3) من سوانح الذكريات، ص 279، 283. وفي الصفحة 107، الهجّانة: إدارة التجنيد، غير إدارة الشرطة، للمحافظة على الأمن.

(4) قلعة أجياد: بناها الشريف مسرور بن مساعد بن سعيد بن زيد سنة 1196هـ/1781م، أثناء إمارته على مكة المكرمة (1186 – 1202هـ/1772 – 1787م)، في أعلى جبل أجياد في مكة المكرمة. وكانت تطل على المسجد الحرام. وقد أُزيلت هذه القلعة في عام 1422هـ/2002م، لأغراض توسعة الحرم الشريف وإيجاد مساكن للحجّاج والمعتمرين. راجع، أحمد السباعي: تاريخ مكة (دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران)، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض 1419هـ/1998م، ص 503؛ صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8442، (إزالة قلعة أجياد...)، الثلاثاء 23 شوّال 1422هـ/ 8 يناير (كانون الثاني) 2002م.

(5) المعهد الإسلامي السعودي: أول مدرسة حكومية نظامية أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة عام 1345هـ/1927م. وفي عام 1349هـ/1930م، تغير الاسم إلى المعهد العلمي السعودي. انظر، حمدان بن حمود المحمادي: المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة من عام 1345 – 1381هـ: دراسة تاريخية وصفية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ/2008م.

تتكفَّل لجميع الطلّاب فيه بكامل مُستلزمات الدراسة والإعاشة والسَّكن، وكانت المواضيع الدينية كالتوحيد والتفسير والحديث والفقه التي تُدَرَّس في المعهد، لا تختلف كثيراً عمّا كان قد درَسه في الرياض، ولذلك سارت أموره فيها بيُسر وسُهولة. وأمّا باقي المواد العِلميّة والأدبيّة فكان يعتمد في فَهْم ما غمض منها على شَرح الأساتذة.

كان يقوم بالتدريس في هذا المعهد نُخبَة من المشايخ والمدرّسين المتميّزين من داخل المملكة وخارجها، ومنهم: إبراهيم محمد الشُّورَى[1]، وأحمد بن محمد العربي (ت1419هـ/1999م)[2]، ومحمد عبدالرّزّاق حمزة (ت1392هـ/1972م)[3]، وعبدالظاهر أبو السَّمح، ومحمد بن عثمان البقمي الأزدي الشّاوي (ت1354هـ/1935م)[4]، ومحمد بن علي البيِّز (ت1392هـ/1972م)، وعبدالله بن مُطْلَق بن فهيد (ت1377هـ/1958م)، ومحمد حلمي بن حسين آل سعيد (ت1421هـ/2000م)[5]، وعبدالمنعم الدّشلوطي، وعلي جعفر، ومحمد شيخ بن علي بابصيل، وحسن بن محمد بن عبدالهادي كُتبي (ت1433هـ/2012م)[6]، ومحمد صادق بن ماجد كُرْدي.

---

(1) محمد خير رمضان يوسف: تتمّة الأعلام للزركلي، ط2، دار ابن حزم، بيروت 1422هـ/2002م، ج1، ص20.

(2) راجع، محمد علي يماني: السيد أحمد بن محمد العربي العلوي الحسني (عالم، مرَبّ، أديب، شاعر)، موقع قِبلة الدُّنيا مكة المكرمة على الشبكة العنكبوتية، نشر بتاريخ 10/5/2010م (بتاريخ 27/4/2020م).

(3) صلاح الزامل: (محمد حمزة... العالم الفلكي)، جريدة الرياض، السبت 1 شعبان1440هـ – 6 أبريل/نيسان 2019م. www.alriyadh.com/1747969 ؛ وانظر: عبدالرزاق محمد حمزة: العيش في مكة المكرمة، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، جدَّة، 1426هـ/2005م.

(4) منصور العسّاف: (محمد الشاوي... موسوعة العِلم والأَدب)، جريدة الرياض، الجمعة 20 محرَّم 1438هـ، الموافق 21 أكتوبر (تشرين أول) 2016م. www.alriyadh.com/1542024

(5) راجع، فاروق بنجر: (محمد حلمي آل سعيد.. أستاذ الأجيال... وشاهد القرن)، جريدة الجزيرة، الجمعة 12 رمضان 1421هـ، الموافق 8 ديسمبر (كانون أول) 2000م، العدد 10298؛ محمد حلمي آل سعيد: خواطر من ذكرياتي، بإشراف ابنه فؤاد، دار المفردات، الرياض، 2018م.

(6) محمد باوزير: (حسن محمد كتبي: شاهد على القرن)، جريدة الرياض، الخميس 6جمادى الأولى 1433هـ – 29 مارس (آذار) 2012م، العدد 15984.

ومع أنه تأثَّر بكل الأساتذة الذين ذكرهم، إلّا أنه يقول: إن محمد بن عثمان الشاوي كان يحثّه على مطالعة كُتب الأدب القديم، ويحذّره من أن تُفسد الكتب العصرية مَلَكَته.[1] وأمّا محمد عبدالرزّاق حمزة، فقد كان (من أولئك المدرِّسين عميقي الأثر في توجيه الطلاب في سلوكهم، وفي اتساع مداركهم، وانفتاح أذهانهم لتلقّي مختلف الروافد الثقافية حديثها وقديمها، وكان مع سعة علمه بالحديث النّبوَي وبتفسير القرآن الكريم، وهما العلَمان اللذان كان يقوم بتدريسهما، على جانب عظيم من الإلمام بالثقافة الحديثة، يُكثر مطالعة كُتبها، ويحث الطلاب على الاطّلاع على الصحف، وقد يقوم بتدريس مواد بعض العلوم الحديثة في غياب مدرِّسيها، كالإنشاء فيَطلب من التلاميذ أن تكون الكتابة في موضوع ذي صلة بالحياة. وكان على درجة عظيمة من التواضع، وكُنت ممّن قويت صلتي به، فلا أكتفي بالتقائي به أثناء الدَّرس، بل أحضر دروسه في الحَرم في أَحَد كتب الحديث المعروفة، وأجتمع به بعد العصر في حجرة الساعات التي كانت مُلحَقَة بالحَرم، وقد أستعير منه بعض الكتب أو الصحف، وقد أستشيره في بعض أُموري الخاصّة).[2] ويقول عن محمد حلمي آل سعيد: إنه (كان يُدَرِّس الخَطّ والإملاء (فهو خطّاط المعارف، ومن أشهَر خطّاطي مكة المكرّمة)، وقد استفَدت منه حتى أصبَحْت أُحسن أشهَر أنواع الخطوط)،[3] الرّقعة والنَّسْخ والثُّلُث والدِّيواني والفارسي، وقد ساعده ذلك في قراءة المخطوطات بسهولة.

ولعلّ ما لاحظَه على بعض أساتذة المعهد من سعة اطّلاع وغزارة علم، ناجمَة عن تلقّيهم العِلم في معاهد مختلفة في بلدانهم، مع شِدَّة فيهم وصَرامة، قد

(1) من سوانح الذكريات، ص 318.

(2) من سوانح الذكريات، ص 315 – 316.

(3) من سوانح الذكريات، ص 320. وفي حديثه عن تأثير بعض المدرّسين: انظر، ص 305، 309 – 310، 315.

ساهم في تكوين شَخصيّته الثقافية،[1] ففرَسُوا عنده حُبّ العِلم والاستزادة منه، وساهموا في تنمية طموحه لاستكمال دراسته في مصر، فجَدَّ واجتهَد لنَيل هذه الغاية.[2]

وعندما جاءَ ما تَمَنّاه وصَدر قرار التحاقه بالبعثة العلميّة السعودية للدراسة في مصر، بَعد انتظار دام أكثر من خَمس سنوات قضاها في إعداد نفْسه إعداداً علميّاً جيِّداً، سافر بالباخرة (الطائف) من ميناء جدَّة إلى ميناء السّويس مروراً بميناءَي يَنْبُع والوَجْه. وفي القاهرة، سَكن مع زملاء لَه في مَقرّ البعثة العلميَّة السعودية. ثم قابَل طه حسين، الذي كان وقتها أحَد أساتذة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأوّل -جامعة القاهرة حاليّاً- وأُعجِبَ طه بثقافته وَوعدَه بمساعدته في القبول بقسم اللُّغة العربية. ولكن ذلك لم يتحقَّق، وتمَّ قبوله في قسم التاريخ.[3] فكان أوّل طالب سعوديّ من خرِّيجي المعاهد الدينيَّة ينتظم في الدراسة بقسم التاريخ، إذ كان يتم قبول طلَبة هذه المعاهد في الجامع الأزهر أو بكلية دار العلوم. وفي تلك الجامعة، حضَر بعض المحاضرات في قسم التاريخ، فشَعَر أنه لم يستَمِع لشيء جديد لا يعرفه، كما أنه أحَسَّ ببَعض الضِّيق من أُسلوب التدريس المتَّبَع، فأَخذ يتردَّد على مكتبة الكلّيّة، فلَم تُعجبه معاملة بعض القائمين عليها.[4] وَأَعتَقد، أنه لو طال به المقام على هذا الوَضْع الذي وجَد نفْسه فيه، فلربّما حاول أن يُغيِّر تخصّصه، أو أن يغادر الجامعة. ورغم ذلك، فهو لَم يضَيِّع فرَص التعَلُّم، فأَخَذ يتردّد على الأماكن التي تُلقى فيها المحاضرات

(1) المصدر السابق، ص 310 – 313.

(2) المصدر السابق، ص 605 – 611.

(3) راجع، مقابلة حمَد الجاسر مع محمد رضا نصر الله (عام 1994م) ضمن برنامج (هذا هو) على قناة mbc. وأُعيدت إذاعته على قناة العربية. ويمكن مشاهدة هذه المقابلة على قناة الفيديوهات العالمية (اليوتيوب).

(4) المصدر السابق.

الثقافية، ويُطالع ما يُكتب في صُحف تلك الأيام. وكان يتردّد على دار الكُتُب المصرية، التي كانت بالنسبة له: (أعظَم مَغْنَم استفَدته من هذه المدينة، لا من حيث الاطّلاع على ما قد لا يتيَسّر لي الاطّلاع عليه من نوادر الكُتب فحَسْب؛ بل بمعرفة صَفْوة من العلماء العاملين في القسم الأدبي فيها، ومن روّادها من غير المصريِّين).[1]

وعلى أيّ حال، فإن حيرَته لَم تَطُل؛ إذ كانت الحرب العالميّة الثانية قد بدأَت (1358هـ/1939م) وخوفاً على حياة الطلَبة المبتعَثين، فقد جاءت الأوامر بإعادتهم إلى ديارهم، فرجع إلى جدَّة، ومنها إلى مكّة المكرّمة.[2] وما أن وَضَعت الحرب أوزارها، حتى رجَع مَن رَغب منهم إلى مقاعد الدراسة، ولكنه لم يكن مع العائدين. وهذا يُقوِّي الاعتقاد بأنه لم يَعُد راغباً في اسْتكمال ما بدأه في قسم التاريخ بجامعة فؤاد الأوّل، ولم يكن راغباً في الانتقال للدراسة في الجامع الأزهر أو في كليّة دار العلوم، مع زملائه.

(1) من سوانح الذكريات، ص 623.

(2) من سوانح الذكريات، ص 614، 624 – 630.

ب- التثقيف الشَّخْصي

1- القراءة في مكتبة جَدِّه لأُمِّه

إذا كان نَصيب حمد الجاسر من التعليم الرَّسْمي قد توقّف عند هذا الحَد، فإن طموحه في الاستزادة من العِلْم والتعلُّم لم يتوقّف، وإنَّما واصل تثقيف نَفْسه بنَفْسه، ولم يكن هذا بالشَّيء المُستغرَب منْه أو الجديد عليه. فقد كان، مُنذ طفولته وحتَّى آخر أيامه، عاشقاً للمُطالعة في الكُتُب والنَّظر فيها. فهذه كانت أَقوَى الرّغبات التي كان يَشعر بها، ويَجِد فيها راحة. ويقول في ذلك: (راحتي لا تَكمل بدون المطالعة والقراءة).[1] وكانت البداية في مطالعة الكُتُب المتوافرة في مكتبة جَدِّه لأُمِّه، على الرغم من قلَّتها وبساطتها. فكان فيها كُتب في التفسير (أجزاء في تفسير القرآن) وفي السّيرة النبويَّة وفي التاريخ، ومنها: كتاب التبْصرة لابْن الجوزي، وكتاب الكبائر للذَّهَبي، ومختصَر السِّيرة للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وجُزء من كتاب الإحياء للغزالي، وكتاب السيرة النبويّة لابن هشام. ومَع أن هذه المكتبة كانت مفيدة له، إلّا أنه يَعترف بعَبَثه بالمخطوطات التي كانت فيها، فقد حَفَر لها حُفرة في أرض المدرسة ودفنَها فيها من قبيل تكريمها وتقديسها، فهكذا علَّمه مدرِّسوه حين يرون مُصحفاً بدأ التمَزّق في أوراقه.[2] ويقول بَعد أن أصبح خبيراً بالمخطوطات: وحين أَذكُر ما عملْت بأوراق التاريخ ينتابني الأَسَى على ضياع تلك الأوراق، التي قد يكون بَقِيَ فيها ما يَسُدّ نقصاً في مخطوطة

---

(1) رحلات البحث عن التراث، ص 293.

(2) محمد إبراهيم العشماوي: ظاهرة إتلاف الكتب: بواعثها وآثارها وموقف المُحَدِّثين منها، دار الإحسان، القاهرة 2015م؛ (كيفيَّة إتلاف ما كُتب عليه اسم الله)، إسلام ويب، مركز الفتوى، رقم الفتوى 660: الجواب: (بإحراقها أو بلّها بالماء ثم دفنها لتأكلها الأرض، أو بإعدامها بالماكينة العادمة المعروفة الآن). نُشر على الموقع في يوم السبت 21 رجب 1420هـ/30 تشرين أوّل (أكتوبر) 1999م. وطولِع في 23 جمادى الأُولى 1439هـ، الموافق 10 شباط (فبراير) 2018م.

أُخرى. ويضيف: (لقد هيّأت لي المطالعة في تلك الكتُب وفي أُخرَى مطبوعة، ومنها: مقامات الحَريري وجَمْهَرة أشعار العرب وأجزاء من تاج العَروس -ممّا وصَل مكة والمدينة في تلك الأيام- أجواء من التطلّع إلى المزيد من المعرفة).[1]

2- ارتياد المكتبات العامّة للقراءة والنَّسْخ

كان أيّام دراسته في المعهد العلمي السعودي يتَردّد على مكتبة الحَرم الشريف بمَكّة المكرّمة، للقراءة والنَّسْخ ممّا تحتويه من مخطوطات في شَتَّى مجالات المعرفة. ويَصف تلك المكتبة بأنها (مَبعث الطمأنينة والراحة النفسيّة في كل وقت). فكان أوّل داخلٍ إليها، ولا يَخرج إلّا وقت إغلاقها. وكان يُشغِل الموظّف بإحضار مجموعة من نوادر الكتُب التي يَغرَق في التنقيب والبحث فيها حتى انتهاء الوقت.[2] وتكرّرت زياراته لها، بعد مغادرته مكّة المكرّمة، كلّما سنَحت له الفُرَص بذلك.

وأمّا في المدينة المنورة، فإنه كان يتردّد على مَكتبَتين عريقتَين، همَا: مكتبة عارف حِكمت[3] والمكتبة المَحمُوديّة.[4] ويقول: إنّه لاحَظ بعض العَبَث في محتويات المكتبَتين، فكتَب مقالاً في جريدة المدينة نَبَّه فيه إلى أهمّية هذا

---

(1) من سوانح الذكريات، ص 109 – 111.

(2) المصدر السابق، ص 327 – 329، 478، 555، 580.

(3) مكتبة عارف حكمت: تأسست في المدينة المنورة على يدي القاضي التركي أحمد عارف حكمت بن إبراهيم. وهي تضم آلاف المخطوطات والكتب النادرة. وذخائرها اليوم ضمن مقتنيات مجمّع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، داخل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمسجد النبوي، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

(4) كانت مكتبة خاصة تضم وثائق ومخطوطات قديمة. جدَّدها السلطان العثماني محمود الثاني بن عبدالحميد الأول عام 1237هـ/1821م). ومقتنياتها، كغيرها من المكتبات الوقفية، يحتفَظ بها في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المدينة المنورة.

التراث وسُبل إنقاذه وعدم التصَرّف فيه.[1] فَكان، فيما يبدو، أوّل مَن لَفَت الأنظار إلى إحدى (محَن المَخطوطات) من القائمِين عليها.[2]

وتهَيّأت له فرصة أُخرَى ليكون قريباً من المكتبات. وذلك عندما عمل مُعاوناً في مدرسة جدَّة الابتدائية، إذ وجَد فيها مكتبة عامرة بأُمّهات المُؤلَّفات العربية المطبوعة، في مختلف العلوم، والتي جاءت كهَديّة من رَجُل الأعمال الأمريكي تشارلز كُرين Charles R. Crane إثْر زيارته لهذه المدرسة. وقد ساعد الجاسِر اتخاذه لإحدى غرف المدرسة دار إقامة له، لأن يقضي ساعات طويلة في النَّظر والقراءة في تلك الكتب. وقد يستغرق في المطالعة والنَّسخ حتى قبل طلوع الفجر.[3] وإضافة إلى ذلك، فقد كان، بَعد عصْر كل يوم، يتردّد على مكتبة الشيخ محمد نَصيف،[4] التي تُعدّ أثمن مكتبة خاصة في مدينة جدّة وفي الحجاز كلّه.[5] ليَطَّلع على ما تحويه من نوادر الكتُب، والالتقاء هناك ببَعض العلماء ممّن يُقيم في مدينة جدَّة، وغيرهم من الوافدين عليها. ويبدو أن مكتبة نصيف كانت ذات تأثير كبير على مُرتاديها. تقول المُستشرقة الإيطالية ماريا كارلو نللِّينو Maria Carlo Nallino (ت 1394هـ/ 1974م) عن هذه المكتبة بَعد زيارتها لها مع والدها سنة 1354هـ/1935م: إنها أحسَن ما شاهَدته في مدينة جدَّة.[6]

---

(1) من سوانح الذكريات، ص 428 – 435.

(2) انظر، عمر بن سليمان العقيلي: (محِن المخطوطات 1، 2)، مجلة العرب، ج1و2، س47، رجب وشعبان 1432هـ (يونيو – يوليو/ حزيران – تموز 2011م)، ص 3 – 24؛ مجلة العرب، ج3 و 4، س 47، رمضان وشوال 1432هـ (أغسطس – سبتمبر/آب – أيلول 2011م)، ص 183 – 197.

(3) المصدر السابق، ص 586؛ وجاء في ص 589 هامش 12: أن هذه الكتُب في مكتبة المدرسة كانت وقدَّمها كهَديَّة.

(4) مِن سوانح الذكريات، ص 584، 587.

(5) محمد علي مغربي: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ج1، ص 214؛ وانظر، عبدالقدّوس الأنصاري: موسوعة تاريخ مدينة جدَّة، ط3، المؤلِّف، جدّة، 1402هـ/1982م، ج1، ص 523 – 524.

(6) من سوانح الذكريات، ص 584.

وخلال حديثه عن عشْقه الدائم للقراءة والنَّسخ من المخطوطات والكتب النادرة، يُقدِّم حمد الجاسر نصيحة لطالبي العلم، بناءً على تجربته الشخصيَّة، مفادها: أنَّ نَسْخ الكُتُب من أنجَع الوسائل لتوسيع مَدارك المعرفة وصَقل المَلَكات وتنمية المواهب. ويتمثَّل في ذلك بأَبي عثمان الجاحظ وأَبي حيّان التوحيدي وابن منْظور بأنهم كانوا ينسَخون الكُتب، فكان ما ألَّفُوه ثمَرة من ثِمار تعاطي حرفة النَّسخ.[1]

ثم هو يتحدث عن التنظيم في هذا العمَل وفوائده ويَصف حالته الثقافيَّة في أوّل أمرها بأنه كان يُطالِع في مختلف المواضيع، وكان كثير النَّسخ من المخطوطات التي تتعلق بتاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، واللغة العربية وآدابها. وكان يقوم بذلك، دون انتظام، لأنه لم يكن قد اختَط لنفْسه منهَجاً يُبْلِغهُ ما يتوَخّاه من غاية. ومع ذلك فقد عبَّر عن استفادته ممّا صَرفه من مجهود، فقال: (أَلمَمْت بما لا بُدّ لطالب العلم من معرفته عن المخطوطات على وَجْه العموم، بَل أضفْتُ إلى ذلك تصوّراً عامّاً عن أشهر المؤَلَّفات الجغرافية، وأحسَسْت برغبة قوية تشدّني دائماً إلى المطالعة، والرغبة فيها من أهم وسائل استزادة المعرفة).[2]

وأَمّا عن كيفية اهتدائه إلى أهمِّية التنظيم للباحث وطالب العلم، فإنه يَذكُر أنه أيام إقامته في بلدة يَنْبُع،[3] كان يَجلس الساعات الطِّوال في غرفته لنَسْخ ما يتَعلَّق بمَواضع في جزيرة العرب كان قد ذَكرها الجغرافيّون والرحّالة في

(1) المصدر السابق، ص 419 – 423.

(2) من سوانح الذكريات ، ص 432.

(3) يقول حمد الجاسر (من سوانح الذكريات، ص 387، 611): إنّه لشدَّة تعلّقه ببَلدة يَنْبُع، وارتياحه لها ولأهلها، قد كتَب عنها أوَّل مُؤَلَّفاته. وكان بعنوان: بلاد يَنْبُع: لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة. راجع، ضمن عوّاد السناني: (حمد الجاسر في كتابه: بلاد يَنْبُع، الهم الثقافي والتاريخي عند الجاسر، هاجس للإبداع والتوثيق)، جريدة الرياض، العدد 13720، الاثنين 16 ذي الحجة 1426هـ/ 26 كانون الثاني (يناير) 2006م.

كُتبهم، وخصوصاً ما أَورَده ياقوت الحَمَوي في كتابه مُعجم البُلدان. إذ جلّ ما نَقلَه منْه كان خاصّاً بموضوع واحد، ومرتَّباً على الحروف.[1]

والمُهم هنا، أنه قد أَدرَكَ من تلك التجربة: (أن التنظيم من أَقوَى وسائل النجاح في جميع الأعمال)، ويضيف: (ثُم أَدرَكْت أن من تلك الوسائل أيضاً عدم تَشتيت الذِّهن في التفكير لإدراك حقائق العلوم، وأنَّ ذلك من أَهم عوامل التبْريز في أيّ جانب من جوانب إدراك تلك الحقائق).[2]

3 – حُضور الدُّروس والمَجالس العِلميّة

إضافة إلى شغَفه بالتردّد على المكتبات العامّة، فإنه كان حريصاً على حضور الدروس العلميّة للمشايخ والعلماء في الحَرم المكّي، ومنهم: عبدالظاهر بن محمد أَبو السَّمح (ت 1372هـ/1952م)، ومحمد عبدالرزاق حمزة (ت1392هـ/1972م)، ومحمد العربي التّبّاني (ت 1390هـ/1970م)، وجمال الأمير بن محمد السّنباوي[3] المالكي (ت 1359هـ/1940م)، وعمر حمدان الونيسي، وأحمد بن حامد الهرساني (ت 1395هـ/1975م)، وفيصل بن محمد بن مبارك (ت 1399هـ/1978م) وغيرهم.[4] كما كان يَحرص على ارتياد المجالس الثقافية التي يشارك فيها الأُدباء والكُتّاب والشُّعراء، وفيهم: محمد حسَن عوّاد (ت 1400هـ/1980م)، وأحمد محمد السِّباعي (ت 1404هـ/1984م)، وعبدالوهاب إبراهيم آشي (ت 1405هـ/1985م)، وإبراهيم هاشم فلالي (ت1394هـ /1974م)[5]،

(1) من سوانح الذكريات، ص 419.

(2) من سوانح الذكريات، ص421 – 422.

(3) سنبو: إحدى قُرى مركز ديروط بمحافظة أسيوط، محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق2، ج3، ص 48.

(4) من سوانح الذكريات، ص 285 – 286.

(5) خالد بن سالم الدنياوي: إبراهيم بن هاشم فلالي (حياته وأعماله)، ط1، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، 1421هـ/2000م.

وعبدالقدّوس بن قاسم الأنصاري (ت1403هـ/1983م) ومحمد سعيد العمودي (ت1411هـ /1990م)، ومحمد حسن كُتبي (ت1433هـ /2012م)، ومحمد حسن فقي (ت1424هـ/2004م)[1] وغيرهم. ولعلّ صديقه عبدالله بن سليمان المَزروع[2] (ت1385هـ/1965م) الذي التقاه في مكّة، هو الذي عرَّفه عليهم. كما ساعده على الاطِّلاع على كثير من الكُتب والمجلات والصُّحف، ومنها: مجلة الهلال والمقتطف والمنار والفتح التي كان يحرص على اقتنائها ومطالعتها. وكان المزروع يشجّعه على الكتابة ويساعده في النشر، ويَعترف الجاسر له بالفضل.[3] وقد نَشَرَت جريدة صوت الحجاز للجاسر أُولَى مشاركاته، وكانت بعنوان: (قُل الحَقّ ولو كان مُرّاً). ويقول في ذلك: (ولا تَسَل عمّا غمَرني من السرور حين رأيت اسْمي بارزاً في إحدى الصفحات).[4] وهذا، بلا شَك، قد منَحه مزيداً من الثقة، فأَخَذ يقرأ كثيراً في المؤَلَّفات الأَدبيّة، ليستزيد من المعلومات ويطوّر قدراته الفكرية.

وأَمّا في المدينة المنوّرة، فإنه كان يَحرص على حضور دروس المشايخ في المسجد النّبوي، ومنهم: عبدالرؤوف عبدالباقي، وأحمد المصطفى الشنقيطي، ومحمد الطَّيِّب بن إسحاق الأنصاري (ت1362هـ/1943م)، وحسَن بن إبراهيم الشاعر (ت1400هـ/1980م).[5]

---

(1) محمد علي مغربي: معجم أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون الماضية، ط1، تهامة للنشر، جدَّة، 1404هـ/1984م. ج1 – 4.

(2) من سوانح الذكريات، ص 303 – 305. وانظر، حمد الجاسر: (الشيخ عبدالله المزروع كما عرفته)، مقدّمة كتاب وصايا أساطين الدِّين والأَدب والسياسة للشُّبّان للشيخ عبدالله المزروع، ط1، الدار السعودية للنشر، جدَّة، 1407هـ/1987م، ص11 – 19؛ محمد عبدالرزاق القشعمي: (عبدالله بن سليمان المزروع.. صديق الثقافة)، المجلة العربية، الرياض، شعبان1436هـ/ يونية2015م، العدد463، ص 106 – 108.

(3) من سوانح الذكريات، ص 305.

(4) من سوانح الذكريات، ص 343 – 344، وفي صفحة 354: نُشرت في (جريدة صوت الحجاز) العدد السابع والثلاثين من السنة الأُولى بتاريخ 21/ 8/ 1351هـ.

(5) من سوانح الذكريات، ص 432 – 434.

وفي بلدة يَنْبُع، عندما عُيِّن مُدرّساً ثم مُساعداً، فمُديراً لمَدرسة يَنْبُع الابتدائية، وأقام فيها لأكثر من أربَع سنوات (من سنة 1354- 1358هـ/ 1935- 1939م) تَعرَّف خلالها على مُدرِّسين أَكْفاء مُختَلِفي الثقافات والاهتمامات، منهم: ياسِين الأديب الذي كانت له معرفة واسعة بعلم النَّحو؛ ورضوان محمد رابح الذي كان يجيد الإنجليزية والعربية ويؤلِّف فيهما ويقرأ في كُتب الطب والزراعة والكيمياء؛ وعبدالغني مُشْرِف الذي كان طُلَعَة ذا رغبة قوية في مطالعة الكتب وشرائها من مصر.[1] فاستفاد من مُزامَلتهم واستمع لمناقشاتهم وشاركهم فيها، فكان لذلك أثره في توسيع أُفقه الثقافي.

وعندما انتَقل للعَمل مدرِّساً في المدرسة الأميريَّة السعودية بمدينة الهفوف (الأَحسَاء). ثمّ مُراقِباً للتعليم في مدينة الظَّهران؛ فقد كان يتردّد على مجالس أهل العِلم في مدينة الهفوف وفي مدينة القَطيف وفي البحرين.

وعلى أيّ حال، فمَهْما تحدّثنا عن مراحل التكوين الثقافي لحَمد الجاسر، فسَوف تبقَى فترة إقامته للدراسة والعَيش في مكّة المكرّمة لمدة خَمْس سنوات أو أكثر، هي العامل الأساس المساعد في تطوّره الفكري. وهذه الفترة يمكن أن نسَمِّيها مرحلة الثقافة العامَّة، حيث أُتيحت له فرصة التعايش مع مختلَف الثقافات سواء كان ذلك في معاهدها ومدارسها ومكتباتها، أو مع علمائها أو مع الحجّاج والمعتَمِرين والمجاورين والوافدين عليها من جميع أقطار العالَم. ولكنه غادر تلك البيئة الثقافية ليعمل مُدرِّساً في مدرسة يَنْبُع الابتدائية أوائل سنة 1354هـ/ 1935م.

(1) حمد الجاسر: بلاد يَنْبُع (لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة)، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1385هـ، ص 132 – 134؛ من سوانح الذكريات، ص 394 – 395.

حادثة جَبَل رَضْوَى بمدرسة يَنْبُع الابتدائية

يَشْرح الأُستاذ حمد الجاسِر عن تلك الحادثة، فيَقول: (أُسْنِد إِلَيَّ تدريس المحفوظات، فكان أوّل دَرس قُمت به أمام طلّاب السنة السادسة شَرْح أبيات من قصيدة أَبي العَلاء المَعَرِّي المعروفة:

أَلَا في سَبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعِلُ عَفافٌ، وإِقدامٌ، وحَزمٌ، ونائِلُ

وكُنت قد راجَعْت شَرح بعض مفرداتها ومنها البيت التالي:

يهمُّ اللَّيالي بَعضُ ما أنا مُضْمِرٌ وَيُثْقِلُ رَضْوَى دُون ما أَنا حامِلُ

فكان ممّا قُلت في أوّل يوم دخَلْت المدرسة، وفي أوّل دَرْس ألقيته: رَضْوَى جَبل قريب من المدينة، سَهل، تَرقاه الإبل، ولعَلِّي رجَعت في ذلك إلى أَحد شُروح مقامات الحريري، فما كان من الطلّاب عندما سمعوا هذا الكلام منِّي إلّا أَن قالوا بصوت واحد: لا يا أُستاذ! ها هو رَضْوَى أمامك -وكانت النافذة مفتوحة- وليس قريباً من المدينة، ولا تستطيع الإبل أن ترقَى أعلاه).[1]

ويُعلّق على تلك الحادثة، بقوله: (سُررت من هذا التصحيح، وشَكرت الطلّاب، وبيَّنْت لهم أن أكثر الَّذين يحدِّدون المواضع في بلاد العرب كانوا يعتمدون على النَّقل، وما كانوا يكتبون عن مشاهدة، فجاءت كتاباتهم ناقصة خاطئة، وحمَدت لتلاميذي موقفهم). وبَيَّنْت لهم (أن على أبناء البلاد أنفُسهم أن يُعنوا بالدراسات الجغرافية والتاريخية المتّصلة ببلادهم).[2] وكنّا نأْمَل من الأُستاذ أن يذْكُر أَسماء أُولئك الطلّاب، وعددهم لا يتجاوز العَشرة. فهم يستَحقّون

---

(1) حمد الجاسر: بلاد ينبع، ص 134 – 135. وانظر، سلطان المرواني: (رحلة شيّقة وخطيرة لتسَلّق جبل رضوى التاريخي بِيَنْبُع)، فيلم وثائقي من إعداده على قناة اليوتيوب. (الدقيقة 27).

(2) بلاد ينبع، ص 135؛ من سوانح الذكريات، ص362 – 363، 451 – 452. وانظر تقديمه للترجمة العربية لكتاب اكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المُغامرة والعِلم) للمُستَشرقة الفرنسية جاكلين بيرين، نقله إلى العربية قَدْري قلْعجي، دار الكاتب العربي، بيروت، د.ت.، ص 15 – 16؛ عبد الرحمن الأصقه: الشيخ حمد الجاسر...، ص 73 – 75.

ذلك. ولعلّه أدرك بحِسّه العلمي، مثل هذا التساؤل، فبادَر بالجواب، فقال: وأمّا (أبنائي وتلاميذي من طلّاب المدرسة الَّذين وجَدت من محبّتهم وألْفهم ما جعلني أدَع الحديث عنهم لهم أنفُسهم، يتحدثون عنّي وعن الأيام التي قضيتها في مدرستهم، وهي في الحقيقة سِنين وليست أيّاماً ولكن كما يقول الشاعر (وأيّام السرور قصار) يتحدثون كما يشاؤون).[1] ولعلّ أحداً من أولئك الطلّاب قد تحدّث بها في إحدى المقابلات أو في سيرته الذاتية، ولكنّا لم نطّلع عليها.

لا شّكّ أن ما حصل مع الأُستاذ حمد الجاسر في قاعة الدَّرْس حول جبل رَضْوَى، كان بمثابة الشَّرارة التي وَهَّجَت فكْره ووَجَّهت بوصَلته العلميَّة إلى الوِجْهة التي عشقها،[2] فمنذ ذلك اليوم، لَم يكتَف بما يقرأه من روايات في بطون الكُتب التي تبحث في تراث الجزيرة العربية، وإنما أَلزَم نفْسه طيلة فترات عُمره اللّاحقة، باتباع منهَج الرِّوايَة المقرون بالدِّرايَة (المُعايَنة أو المُشاهَدة). وهذا المنهج يتطلَّب من الباحث ألا يكتفي بالنَّظَر في الكُتُب وإنما عليه أن يكون دائم السّؤال والتّرحال من أجْل أن يتعرّف على طبيعة المكان الذي عاشت فيه تلك الأقوام أو جرَت فيه تلك الحوادث، ودراسة إستراتيجيتها على أرض الواقع للتحقق من صحَّة الرواية. ولعلّ الَّذين اتَّبَعوا هذا النّهج قد استنَدوا على قول الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم: (لَيسَ الخَبَر كالمُعايَنَة).[3] وكان محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ/822م) قد اتَّبَع هذا النَّهج في كتابه:

---

(1) حمد الجاسر: بلاد ينبع، ص 150 – 151. وقد استمَعْت إلى عبدالكريم الخطيب وهو يتحدَّث عن حمد الجاسر أيّام أن كان مديراً لمدرسة ينبع الابتدائية، وأنّه كان يُدرِّسه عندما كان الخطيب في مرحلة التمهيدي (الروضة) التي افتتحها الجاسر في تلك المدرسة لتعليم صغار أبناء ينبع. راجع، عبدالكريم الخطيب، ضيف برنامج وينَك، على قناة اليوتيوب: الدقيقة 13.

(2) في شمال غرب الجزيرة، ص 37.

(3) راجع، أحمد بن حنبل: المُسنَد، ج1، ص 215، الحديث رقم 1842؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام، ج 4، ص 329 (ليس المُعاين كالمُخْبر)، ج4، ص 572؛ عبد الرحمن السّيوطي: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.، ج2، ص 135؛ عمر بن سليمان العقيلي: منهج البحث في التاريخ، ط1، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 1434هـ/2012م، ص 40 – 42.

المَغازي. فقد حرص على أن يتَوصَّل في سَنَد رواياته إلى الأشخاص الذين شاركوا في الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلَّم. ولم يكتَفِ بما أخَذه من الرُّواة، بل قام -حسب استطاعته- بمعاينة مكان الغَزوة بنفْسه، وذلك حتى يتحقَّق من صحَّة مَصادره وأخباره. فكان الواقدي رائداً في هذا المجال. وأصبح هو الرأس في المَغازي والسِّيَر. ولذلك كان هو المُرشد والدليل للخليفة العباسي هارون الرشيد عندما وصَل إلى المدينة في طريقه إلى مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحج سنة 170هـ/786م. فوَقفَ به على جميع المَشاهد التي طلبَها.[1] وكان الحسَن بن أحمد الهَمداني (ت بَعد336هـ/947م) ممَّن اتّبَع هذا النَّهج في كتابه صِفَة جزيرة العرب. فأصبح مَصْدراً مهمّاً في تاريخ جزيرة العرب وجغرافيتها وحضارتها.

ولعلَّ حمد الجاسر قد تأثَّر بأَحَدهما أو كلَيْهما، فبَدأَ يرتَحل من مكان إلى آخر داخل المملكة وخارجها باحثاً ومنَقِّباً وموَثِّقاً لكل ما يراه بعَينَيه فيما يتعلَّق بتراث الجزيرة العربية: المكان وساكنيه، أُسَرهم وأنسابهم، وعن مظاهر الحياة فيه من جميع النواحي. وهي مهمّة ليست باليسيرة، وتحتاج الى قدرات غير عاديّة. وهو قد اقتحَم ذلك الميدان وأثبَت فيه أنه ذلك العالم الجهْبَذ. وفي هذه الحال، يتَحدَّث أُستاذنا عبدالعزيز الخويطر عن صَبْر حمد الجاسر ومكابدته في سبيل الحصول على المعلومات التي يريدها، فيقول: (كان يأْخذ منه البحث والتنقيب عن أمْر صَغير أشهراً، أو

(1) يُقال إن الرشيد، عقب هذه الزيارة، طلَب من الواقدي الحضور إلى بغداد. وهذا ما حصل معه لاحقاً، فحَسُنَت حاله. راجع، محمد بن سعد بن منيع الزُّهْري: الطبقات الكُبرى، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، د. ت.، ج5، ص425 – 433؛ محمد بن عمر الواقدي: كتاب المغازي، تحقيق مارسْدن جونْس، ط1، دار الأعلمي، بيروت، 1409هـ/1989م، ج1، ص6 (مُقدّمة التحقيق)؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام (بغداد)، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ/2001م، ج 4، ص 5 – 31؛ ج2، ص 135؛ عمر بن سليمان العقيلي: منهج البحث في التاريخ، ط1، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض 1434هـ/2012م، ص 40 – 42.

سِنين، وقد يحتاج لتحقيقه إلى رحلات مُضْنيات، إلى بلدان بعيدة، لا يقف في وجْهه عائق، ولا يمنعه تعب، ولا توئسه صعوبة، يُناور، ويُحاور، ويَحتال، حتى يَصل إلى الحقيقة، ولا يهدأ باله، وتطمئن نفسه، حتى يكتمل ما بدأه، حينئذ، فقط، يُلقي عصَا التسيار، ولكن لوَهْلة، ثم يبدأ بحثاً جديداً مُضنياً، يعطيه كلّ قوّته، وكأنه البحث الفريد في حياته).[1]

ولعل ما أشار إليه أُستاذنا الخويطر، رحمه الله، يدفَع بنا إلى القَول إن معظم مزايا وصِفات الباحث والمُحَقِّق الجاد، كالصَّبر والجَلَد وتحَمُّل مَشَاقّ السَّفر والترحال في كل الظروف والأحوال وحبّ الاطّلاع والقراءة والكتابة والحياديَّة والموضوعيَّة وتقَبُّل النَّقد البنّاء والأمانة العلميَّة، تتوافر في شخص حمد الجاسر، وإضافة إلى ذلك، فإن الله قد وهَبَه ذاكِرَةَ حِفظٍ قويّةٍ صاحَبَتْه طيلة عُمره. وساعدته على أن يحتفظ بمخزون ثقافي هائل. فعلَى سبيل المثال لا الحَصْر، فهو لا يُحاضِر من أوراق يقرأ منها مهما طال وقت المحاضرة، ومهما كان فيها من شَواهد وأمثلة، فهي دائماً حاضِرة في ذاكرته.[2] وما كان يُحاضِر أو يتحدّث في لقاءاته إلّا بالعربية الفصحى.

وهو، بَعد أكثر من سَبعين عاماً من عُمره، ما زال يتذكر الكلمات التي كان يتَغنَّى بها أكبر إخوانه، بمُشاركة أخيه الصّغير، عندما كان هو لا يستطيع أن يواصل العمل معهم في الحقل لضَعف بُنْيَته، فيبدأ في تأنيبه بكلام لاذع، مِثل:

وهُو قاعد يشوف

مثل العير الصنوف[3]

---

(1) عبدالعزيز الخويطر: دمعة حَرَّى، ط2، المؤلِّف، الرياض1428هـ/2007م، ص 131.

(2) راجع، على سبيل المثال: (حديث الشيخ حمد الجاسر عن مدينة الرياض في جامعة الملك سعود). ومحاضرته: (نظرات في تاريخ الجزيرة العربية في نادي مكة الأدبي). ومحاضرته: (لمحات من قلب الجزيرة العربية في نادي مكة الثقافي). ومحاضرته وإجاباته في أمسية تكريمه من نادي الرياض الأدبي، ويمكن مشاهدة هذه المحاضرات على قناة اليوتيوب.

(3) من سوانح الذكريات، ص 63.

وهو، في مثل تلك المرحلة من العُمُر، أيضاً، ما زال يتذكّر أنّ في آخر مَخطوط السِّيرة النبويّة لابن هشام (التي عَبَثَ بها في طفولته، مع مخطوطات وكُتب أُخرَى كانت في مكتبة جَدّه لأُمّه) ما يفيد أن مؤَلِّفه لمّا انتهَى من عَرْضه قراءَة على بعض الأشياخ، أنشَد أَحدهم أبياتاً بقي في ذاكرتي منها:

تمَّ الكتاب وصار في فرْض عشرين جزءاً كلّها تُرضي
والجمْع... صحّ ناقله بَعض من العُلماء عن بَعض

ويُعَلِّق على ذلك قائلاً: (هكذا حَفِظْت وهو ما لَم أَرَه فيما اطَّلَعت عليه من نُسَخ ذلك الكتاب).[1]

وفي حادثة أُخرَى، يقول: إن أَحَد زملائه في بيت طَلبة العلم الشَّرعي في حَي دُخْنَة بالرياض، كان يَهوَى الاطّلاع والقراءة، فكان يقرأ في كتاب حياة الحيوان للجاحظ، وكتاب المُستَطرف في كل فنّ مُستَظرف للأبشيهي وكتاب الطِّب لابْن الأَزرق. وكان كثير المُطالعة في كتاب تاج العَروس في اللُّغة للزَّبيدي: فكان ممّا حفظْته ممّا كان يردّده، الرّجز المنسوب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه:[2]

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّةْ يَزُخُّها ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّةْ[3]

---

(1) من سوانح الذكريات، ص 109 – 110.

(2) المصدر السابق، ص 187 – 190؛ وانظر، أبو حيّان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس: الإمتاع والمؤانسَة، تحقيق أحمد أمين وَأحمد الزين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1944م، ج3، ص 70 (وقال الشاعر: أفلح مَن كانت له...)؛ محمد محمود رضوان: (شعر عليّ بن أبي طالب)، مجلة الرسالة، العدد 476 بتاريخ 1942/8/17م. وهو، أيضاً، يَرى أن هذا الشِّعر منسوب إلى عليّ رضي الله عنه.

(3) المزَخَّة: الزوجة، ورُوِي مَزَخَّة بفَتْح الميم، كأنها موضع الزَّخ أي الدَّفع فيها لأنه يَزخّها أي يُجامعها. وسُمِّيت المرأة مزخَّة لأن الرجُل يُجامعها. والفَخَّة: أن ينام الرَّجُل فَيَنفُخ في نومه، أراد ينام الرَّجُل حتى يصير له فَخيخ أي غَطيط. راجع، ابن منظور: لسان العرب، فصل الزاي، (زخخ)، دار صادر، بيروت، د.ت، ج3، ص20؛ محمد مرتضى الزَّبيدي: تاج العروس، فصل الزاي مع الخاء المعجمة، ج7، تحقيق عبد السلام هارون، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1415هـ/1994م، ص 262.

أَو:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَةْ[1] يَأْكُلُ مِنْها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةْ

وفي أواسط عُمره، زار مكتبة ابن يوسف العامّة في مدينة مراكش، وطالَع فيها كتاب الجليس الصالح للمعافى بن زكريا النّهروالي (ت390هـ) وقرأ أشعاراً له فكان ممّا حفظه منها، ورَواها بَعد ثلاثين سنة:

يا مِحْنَةَ اللهِ كُفِّي إن لَم تَكُفِّي فَخَفِّي
قد آنَ أن تَرحَمِينا مِن طُول هذا التّشَفِّي[2]

وفي تلك المرحلة من عُمره، تقريباً، التَقَى بالمُستَشرق ديلّافيدا -شيخ المُستَشرقين في إيطاليا- بمَعهد الشَّرق للدراسات العربية والإسلامية في روما، وتباحثا في التراث العربي، مجال اهتمامهما المشترك، وحين دار الحديث بينهما عن كتاب المقتَضب مختصر كتاب النَّسَب لياقوت، (أَثنَى عليه ديلّافيدا). فقال له الجاسر: (ألا تعتقدون أن النسخة الموجودة من المقتضب ناقصة، إذ في أَحَد المواضع منها في الكلام على نَسَب إحدى قبائل ربيعة ورَدت جُملة: (ذكرت ذلك في مكان آخر من الجزء)). فقال ديلّافيدا: (لعلّ لياقوت كتاباً (مختصراً) آخر في النَّسَب...)، فقُلت له: (إن ذلك المختصر ليس لياقوت لأن مؤلِّفه اعتمد على ثلاث نُسَخ خطِّيّة. نُسخة بخط ابن يزداد. وأُخرى بخَط ياقوت، وثالثة أشار إليها في أحد الهوامش: وأنا استعرتها من رضيّ الدّين الصاغاني عندما قدم بغداد). ثم سأَلْته: (ألا تَعرفون صاحِب هذا المُختصَر؟) فقال ديلّافيدا: (لا. وأَذكر أنّ أَحَد الكُتّاب

(1) القَوصَرة: وعاء للتّمْر من قَصَب، وقيل: من البَواري. الزَّبيدي: تاج العروس، ج13، تحقيق حسين نصار، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت1394هـ/1974م، ص432: ... وقالوا: أراد بالقَوصَرة: المرأة. وبالأكل: النّكاح.

(2) رحلات للبحث عن التراث، ص 94.

نشَر عنه في مجلَّة (المجمع العلمي العربي) بدمشق). فقُلت له: (أنا صاحب ذلك المقال، ولكنني لَم أجِد بَعد مَن يَهديني إلى اسْم المؤَلِّف).[1]

وأَمَا في المراحل المتقدِّمة جدّاً من عُمره، فيُؤكّد عبدالعزيز المانع وعزّ الدِّين عمر موسى، وغيرهما، ممّن كانوا قريبين منه، استمرارية تميّزه بقوّة ذاكرَته، ويتمثلون بمواقف كثيرة كانوا شهود عيان عليها في مجلسه العلمي.[2]

وهذا عبدالله بن عبدالعزيز الهَدْلَق، يقول في ذلك، أيضاً: (لَم أَرَ -فيما رأيت من العلماء- أَقوَى حافظة منْه، ولا أكثر تقلّباً في الحياة، لا، ولا أَشّد انقطاعاً إلى العِلم وتمَحّضاً (إخلاصاً) له).[3]

(1) رحلات، للبحث عن التراث، ص 273 – 274.

(2) يمكن الاستماع لمثل هذه الآراء من خلال التعليقات على محاضرة عائض الردّادي: (جهود حمد الجاسر في تاريخ المدينة المنورة)، في مجلس حمد الجاسر، ضُحَى يوم السبت 12 رجب 1441هـ/ 7 آذار (مارس) 2020م. راجع، قناة اليوتيوب عن هذه المحاضرة. وانظر، حمد بن عبدالله القاضي: (العلّامة حمد الجاسر ما بين سوانح ذكرياته وبعض محطات حياته)، موقع حمد القاضي على الشبكة العنكبوتية، المحاضرات (13).

(3) منصور العساف: (حمد الجاسر... عاشق المعرفة والتاريخ والصحافة)، صحيفة الرياض، الجمعة 4 شعبان 1439هـ/ 20 أبريل (نيسان) 2018م.

وَصْفه لبَعض الأماكن والمَكتبات وما فيها من مخطوطات

كان حمد الجاسر يعطي وَصْفاً مختصَراً ومفيداً للأماكن التي أقام بها أو زارها سواء كان ذلك في داخل المملكة أو خارجها. فهو، على سبيل المثال، قد أعطى نبذة عن مدينة الرياض في رحلته الثانية إليها، أيام أن كان يَطلب العِلم الشَّرعي على أيدي المشايخ فيها، فوَصَف قَصْر الشُّيُوخ (قصْر المَلك) والأَحياء المحيطة به والأسواق والسُّور وبوّاباته والأحياء التي كانت خارج السُّور والبساتين المحيطة بالمدينة.[1] وقال عن مدينة بُرَيْدَة: إنها كانت أهم مركز لتجارة الإبِل في الجزيرة، ولهذا كانت قويّة الصّلة بالشام ومصر ومنهم تجّار معروفون من أهل القصيم باسْم: عُقيل في دمشق وعمّان والقاهرة. وما كان يضارع بُريدَة في نشاطها التجاري سوى مدينة عُنَيْزَة التي كان تجّارها على صِلة قويّة بالبلاد الشرقيَّة كالبحرين والبصرة وبغداد وحتى الهند.[2] ووَصَف مَنطقة الخَرْج واليَمامَة في القديم والحديث. وقال عن مجتمع بلدة السِّيح: (كان مجتمعاً طبعيّاً أبعد ما يكون عن مظاهر التكلُّف، فكل الأُمور تسير على غاية من البساطة والسهولة واليسر).[3] وأمّا الدَّمّام والخُبَر والظَّهران فكانت في طور الإنشاء.[4] وقال عن مدينة القَطيف إنها من مراكز الحضارة في الجزيرة وبها عدد من العلماء، وقد اطّلع لدَى بعض المثقفين فيها على عدد من نوادر المخطوطات.[5] ووَصَف قرية شَغْب التي أقطعَها الأُمويّون إلى المُحَدِّث محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري فأقام فيها حتى وفاته سنة

(1) من سوانح الذكريات، ص 23 – 28، 193 – 198.
(2) المصدر السابق، ص 99 – 101.
(3) المصدر السابق، ص 717، 719 – 724.
(4) المصدر السابق، ص 740.
(5) المصدر السابق، ص 796.

124هـ/741م، بأنها تقع في منتصف طريق الحج بين مصر ومكّة المكرّمة.[1] أمّا عن بلدة ظُبَا (ضُبَا) -التي عمل فيها قاضياً لفترة قصيرة- فقال: إنها تقع على مرتفع من الأرض ويتصل بالبحر، وتنتشر المساكن في هذا المرتفع وفي سَفْحه، وحولها بساتين في بَطن الوادي، والبيوت متفرقة وواسعة وحديثة، وقَلَّ بيت أن يخْلو من بئْر، ويمتهن أهلها التجارة والأعمال البحرية.[2] وتحدَّث عن مدينة جدَّة، فقال: (كانت ممتدَّة على الشاطئ، ومحاطة بسُور ذي أبواب بَدأ العمران يتجاوزه ببناء بيوت قليلة خارجه في الجهة الشماليّة لقائِم مقام جدَّة ولخَفر السَّواحل وغيرهما).[3]

وتحدَّث عن بعض الأماكن التي زارها خارج المملكة، فوَصَف الكويت (سنة 1368هـ/1948م) بأنها (كانت على حالة من الفقر وقلَّة الموارد، وغلاء ما يُحتاج إليه فيها، حتى الماء كان يُؤتَى به بالسُّفن من شَطّ العرب، والصفيحة منه تباع برُوبِّيَّتَين).[4] وتحدَّث عن الحياة الثقافية في البحرين ومكتباتها العامَّة والخاصّة الغنيَّة بالمخطوطات.[5] وكتَبَ عن بغداد ولقاءاته بمشاهير المثقَّفين فيها، وزيارته لمكتبة المجمع العلمي العراقي ومكتبة المتحف العراقي.[6] وأمّا في دمشق فقد زار المَجمَع العلمي العربي والمكتبة الظاهريَّة فوجَد في مخطوطاتها من النفائس (ما يَملأ القلب بَهجة ويُسلي عن الأوطان كلّ غريب).[7] ووَصَف مدينة مَعَان بأنها من المدن المتقدمة في شرق الأردن عمراناً، وكثرة سكان، وتقدماً اجتماعياً... ويتمتع أكثر سكّان

(1) من سوانح الذكريات، ص 482. وانظر، ياقوت: معجم البلدان، ج3، ص 352.
(2) من سوانح الذكريات، ص 490 – 495.
(3) المصدر السابق، ص 587.
(4) المصدر السابق، ص 811.
(5) المصدر السابق، ص 798 – 799.
(6) المصدر السابق، ص 812.
(7) المصدر السابق، ص 813.

معان بحُسن المَعشر، ولُطف الاستقبال، ورقّة الطباع، وهم أشبَه ما يكونون في كثير من أحوالهم وأخلاقهم وصَفاء مَظهَرهم بسُكّان قلْب الجزيرة، إذ جلّهم ممّن انتقل من هذه البلاد على مرّ العصور.[1]

وفيما يتَعلَّق برحلاته في الغَرب الأوروبّي وبلدان الغَرب الإسلامي، فهو لَم يبْخَل على القارئ بوَصْف المدن التي حَلَّ بها هناك، والمكتبات التي كان يتردد عليها والمَخطوطات والكُتب التي كان يقرأ فيها أو ينسخ منها أو يطلب تصويرها أو شراءها. وتحدَّث عن العلماء والأُدباء الذين كان يحرص على الالتقاء بهم، وكانت مناقشاتهم، مهما تشعَّبَت، فإنها تلتقي حول التراث العربي وما يتصل به.[2]

وليس هذا فقط، بَل كان يَصِف للقارئ عن تلك المتاعب التي كان يواجهها في هذا البلد أو ذاك، وفي هذه المكتبة أو تلك.[3] ولكنه كان يعدُّها أُموراً ثانوية. وهو لَم يكن يَعْبأ بجَمال هذا المكان أو ذاك، لأن جلّ اهتمامه كان محصوراً بالبحث عن الكُتب التي تتعلَّق بجزيرة العرب في العهد القديم. فعلَى سبيل المثال، فقد قال عن مدينة إستانبول (يكتبها: اصطنبول): إنها (أَزخَر مدينة في العالَم بالمكتبات، وأَحفَلها بالمخطوطات العربية).[4] وأمّا قونية فهي (مِن أجمل المدن التركية، وأبهَجها إلى النفْس).[5] ولكنه يعود فيقول: (لا أُريد الحديث عن جَمال هذه المدينة...، فالحديث عن المكتبات).[6] وهو يؤكّد على اهتمامه هذا حين يقول: (ولقد كانت رؤْية مكتبة

(1) من سوانح الذكريات، ص 385.

(2) رحلات للبحث عن التراث، ص 102 – 106، 115 – 116، 137، 283.

(3) راجع، رحلات للبحث عن التراث؛ يقدِّم أمثلة كثيرة على ذلك الجانب من المتاعب أو التسهيلات.

(4) من سوانح الذكريات، ص 441. وانظر عن المكتبات التي زارها في مدينة إستانبول، في كتابه رحلات للبحث عن التراث، ص 122 – 155، 164 – 190.

(5) رحلات للبحث عن التراث، ص 191.

(6) المصدر السابق، ص 158. وانظر الصفحات 191 – 1 – 2 عن المكتبات التي زارها في مدينة قونية.

ابْن يوسف العامّة من أقوى البواعث لزيارة مدينة مراكش، لعلّي أن أَرَى في مخطوطاتها ما أستفيد بمطالعته).[1]

كان شديد الحرص على أن يكون أوّل داخلٍ لأيّ مكتبة يقرأ أو يسمع أو يعرف أنّ فيها مخطوطات تتعلّق بموضوع اهتمامه،[2] ولا ينصرف منها إلّا بَعد أن يظفَر ببُغيَته من المعلومات. وفي سبيل ذلك كان، في كثير من الأحيان، لا يَعبَأ بضَعْف الإنارة في قاعة المطالعة، ولا بضَعْف بَصَره، كما في مكتبة دير الإسْكُورْيال[3] (قُرب مدريد)، وفي مكتبة الحاج محمود أفندي داخل المكتبة السليمانية في إستانبول ومكتبة حسين جلبي في مدينة بورصة في تركيا،[4] ولا باشْتِداد آلام الظَّهر والكَتِفَيْن عليه في القاهرة، ثمّ في مكتبة المتحف البريطاني بلندن.[5] وكان، كغيره من مرتادي المكتبات، يُعَبّر عن ضِيقه من عدم تعاون بعض المسؤولين في أقسام المخطوطات. وفي المقابل، فإنه كان حريصاً على توجيه التقدير للذين كانوا يتعاونون معه. وكان أكثر وضوحاً في هذا الشأن عندما قال: (والقائمون على هذه المكتبة (دير الإسْكُوريال) مُهَذَّبون ورَقيقو الطِّباع، يُسَهّلون للمُطالِع أمْره، ويُصَوّرون ما يطلب تصويره أثناء اشتغاله في المطالعة، بخلاف دُور الكتب في لندن وباريس وروما وغيرها، ففَضْلاً عن التثبّت من المرء، ومطالبته بإبراز جواز سفره، لا يتَسنَّى له الحصول على ما يريد تصويره إلّا بعد وقت طويل).[6]

وكَتَب بشَكل مفَصَّل عن المخطوطات التي اطَّلَع عليها. فكان يعطي معلومات

(1) المصدر السابق، ص 93.

(2) رحلات للبحث عن التراث، ص 60 (الخزانة العامّة في مدينة الرّباط)، ص 158 (في مكتبة حسين جلبي كُتُبْخانة في مدينة بورصة بتركيا)، وفي قاعة الكتب الشرقية بالمتحف البريطاني بلندن (ص 233).

(3) المصدر السابق، ص 336.

(4) المصدر السابق، ص 156، 171.

(5) المصدر السابق، ص 11، ص 231.

(6) المصدر السابق، ص 325. وانظر، ص 106، 138، 240.

عـن الكتاب المخطوط ومحتوياتـه وأهمّيّته العلميّة ونـوع الخَط والمِداد الذي كُتـب بـه، وعدد الورقـات أو الصفحـات والتعليقات والتمليـكات وتواريخها، وأماكن وجود نُسَـخ الكتاب وأرقامها واسْـم المكتبـة التي تحتفظ به، والحال التـي عليهـا. وكمثال علـى ذلك، فهو في وَصْفه لمخطوطة كتـاب صِفَة جزيرة العـرب للهَمداني المحفوظة في مكتبة كوبرلي بإسـتانبول، يقول: (والنسـخة يَمَنِيَّـة الخَـط، وليسـت قديمة، وقد حُذفـت منها أرجـوزة الرداعي، وتقع في 160 صفحـة في الصفحـة 25 سـطراً، والحـروف مهملة مـن الإعجام، وقد خَرقـت الأَرضَـة الـوَرق حتَّـى بَـدا مُهَلهَـلاً).[1] وكتَـب معلومـات مفصَّلَة عن مخطوطـة الرّوض الأُنُـف للسّـهيلي التي طالَعَهـا في مكتبة حسـين جلبي في بُورصَـة بتركيـا، وختمهـا بقولـه: (هذه النسـخة قيّمة جـداً، لقِدَم نَسْـخها، ولجَودة كتابتها).[2]

ومـن واقـع خبْرته في عـالَم المخطوطات، كان يوَجّه للباحِثين نصائح، منها: أنّ (قِـراءَة المَخطوطـات تَحتاج إلى قوَّة في النَّظَر، وطُول في الوقت).[3] وكان ينصحهـم بعَـدم الاطمئنان إلى صِحّـة كلّ ما جاء في فهارس المكتبات التي جُمِعـت في المكتبـة السـليمانية في إسـتانبول، وعددهـا 92 مكتبـة. فيقـول: (ولتلـك المكتبات فهارس عربية مطبوعة وبعضها مخطوط، إلّا أنها ليسـت علـى درجـة من الدِّقَّة بحيـث يَصحّ الاعتماد عليها، يُضـاف إلى هذا الخَلْط

(1) المصـدر السـابق، ص 154. وانظر، ص 175: (... والخَط مغربي، وقد أفسَـدت الرطوبة جل صفحات القسـم الأخير مـن الكتاب بحيث لا تمكن قراءتها بسـهولة، وعبثَت العثَّة بوَرق الكتـاب، فأصبح مهلهلاً ثم رقع جميع الوَرق بوَرق شفاف). وفي ص 141 يقول عن نسخة تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، (في مكتبـة أياصوفيـا) وهـي بخَط مؤلِّفها صلاح الدّين الصفدي: (ممّا يُؤسـف له أن هذه النسـخة قد سَـطت عليهـا يـدٌ أثيمة، فنَزَعت أكثرها – بحيث لم يبْق مـن الكتاب إلّا من حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، في تسعين ورقة).

(2) رحلات للبحث عن التراث، ص 159.

(3) المصدر السابق، ص 171.

في تصنيف أسماء الكُتب، بوَضْع كُتب تتَعلَّق بعِلم من العلوم ضِمن كُتب عِلم آخر، كوَضْع كُتب التاريخ ضمن كتب الفِقه، ووضع كتب الأدب مع كتب التصَوّف، وكتابة أسماء الكتب بصورة غير صحيحة، ونسبة بعض الكتب إلى غير مؤَلِّفها، وعدم فحص المجلَّد من الكتب الذي قد يضمّ كتابَين أو أكثَر، مع الاكتفاء باسْم الكتاب الأول منه).[1] ولذلك فلا بدّ للباحث من الاطّلاع على الكتاب المطلوب بعينه وعدم الاكتفاء بورود اسْمه في الفهرس.[2] وهو في موضع آخر، يُحذّر الباحِثين بعدم الاطمئنان إلى فهرس المخطوطات في الخزانة العامّة (أحفَل المكتبات) بمدينة الرّبَاط في المغرب، ويقول: (إنّ كثيراً من مخطوطات الخزانة العامّة لَم يُفهرَس بطريقة تسهل الاطّلاع على ما يُراد منه، فقد ضُمّ إلى الخزانة عدد كثير من الكتب من أماكن مختلفة، ولَم تُجمع في فهرس عام، ولهذا فلا بدّ للباحث أن يُطالع عدداً من الفهارس).[3] وحتى يستطيع الباحث أن يتعرّف على مواطن الخَطأ في الفهارس، فهو (يحتاج إلى طُول وقت وشدّة تعمّق، وهما أمران قد لا يُتاحان لكلّ إنسان). كما يقول.[4]

ويَمضي في وَصْف ما شاهَده في هذه المكتبات، فيقول: إنَّ (أجمَل ما شاهَدْته في المكتبات التي زُرتها: قاعة الفهارس والمُطالعة في المتحف البريطاني بلندن). وهناك (لا يُسمَح باسْتخدام قلَم الحبر لتعبئة بطاقات طلَب الكُتب وإنما قلم الرّصَاص). وشَدَّ انتباهه حُسن ترتيب الكُتب وتجليدها، فهناك نِصف مليون مجلَّد في المَجمَع العِلمي الإيطالي بمدينة روما.[5] واطَّلَع في

(1) المصدر السابق، ص 128 – 129.
(2) المصدر السابق، ص 129، 155.
(3) المصدر السابق، ص 58 – 60.
(4) المصدر السابق، ص 155.
(5) المصدر السابق، ص 284.

مكتبة جامعة لَيدِن بهولندا على مخطوطة طَوْق الحَمَامَة في الأُلْفَة والأُلَّاف لأَبي محمد علي بن حَزْم الأندلسي (456هـ/1063م) وهي لا ثاني لها في العالَم.[1] وقال: إن في مدينة فاس بالمغرب (جامعة القُرويِّين ويتبعها مكتبة قيِّمة عامة تدعى الخزانة الكبرى للقَرويِّين، وفيها محفوظات من أقدم المحفوظات العربية منها ما هو مكتوب على رَقٍّ غزال، ومنها ما هو مكتوب بالخَط الكوفي القديم مثل كتاب التاج للجاحِظ، أجزاء منه مكتوبة للوزير الفَتح بن خاقان. ومن هذه النسخة قطعة في المكتبة الكَتَّانيَّة في الخزانة العامّة بالرِّباط).[2] ولا شك أن هذه المعلومات أو الإرشادات التي يُثبِتها في كُتُبه حول المكتبات وأنظمتها وفهارسها والمخطوطات المتوافرة فيها، هي ذات فائدة للباحثِين وطلَبة العِلم.

(1) المصدر السابق، ص 212.

(2) المصدر السابق، ص 45 – 48.

المِحَن الثَّلاث

بالرغم من كل إنجازاته، إلّا أن الباحث في مَسيرة حمد الجاسر الثقافية يستطيع أن يستَشف ممّا كتَبه، أنه قد تعرّض في حياته لثَلاث من المِحَن، وهي: الفَقر والقَهر والفَقْد لمَكتبَته الخاصة. وممّا لا شَكَّ فيه، أن كلّ واحدة من هذه المِحَن كان لها تأثيرها المباشر على تلك المسيرة. فالفَقر قد عايَشَه وعانَى منه في طفولته وصباه في بيت والده. وأمّا في شبابه. فقد اضطرّته ظروفه المادِّيَّة في إحدى الفترات لأن يشارك زميلاً آخر له السّكنَى في حُجرة صغيرة في رباط الداوُوديَّة بمكّة المكرّمة، أرْضها مشبَعة بالرطوبة لمجاورتها دورة المياه.[1] وأنه اضطر أمام الفاقة التي لا ترحَم أن يستغني عن أنيس وحْدته تلك الأيام، ومَبْعث سلْوته ونعني به كتاب معجم البلدان لياقوت الحَموي، فبَاعَه رغم حاجته الماسّة إليه، على صديق له من أعيان البلدة بمبلغ لا يتعدَّى ثُلث ثمنه الأصلي. وكان ذلك عندما سَرق أحدهم مدَّخَراته النقدية التي كان قد أخفاها في حفرة ترابية أمام غرفته التي كان يسكنها في مدرسة يَنْبُع الابتدائية.[2]

وتكرّرت حالة الفاقة والعَوَز عنده، في فترة لاحقة، ممّا اضطرَّه لبَيع مخطوطة كتاب (الرّامُوز) على الصّحاح (في اللّغة) لمحمّد بن السيّد حسَن (ت866هـ/1466م)، عَلَى أحمد عبدالغفور عطّار، في القاهرة، بمبلغ مئتي جنيه مصري. ويقول في ذلك: (وما كان هذا المَبلغ قيمَة له، إلّا أن الحاجة اضطرّتني إلى أن أبيعه).[3]

---

(1) من سوانح الذكريات، ص 555، 709.

(2) المصدر السابق، ص 416 – 419.

(3) المصدر السابق، ص 793 – 796. وللمعلوميّة، فإن كتاب الرا موز على الصّحاح قد حقّقه محمد علي عبدالكريم الرديني، ونشرته دار أسامة في دمشق، 1986م. أمّا عن تجارب حمد الجاسر مع الفاقة والعَوَز وبَيعه لكتبه للتغلّب عليهما، فلَها ما يشابهها في التاريخ: يروي ياقوت الحموي أنه (كانت لأبي الحسَن علي بن أحمد بن سلك الغالي (ت 448هـ/1056م) الأديب، نسخة من كتاب جَمهَرة اللغة بخَط مؤلفها محمد بن الحسَن بن دُريد، في غاية الجودة، فدعَته الحاجة إلى بيعها، فباعَها...). معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج4، ص 1646 – 1647: وانظر، عبدالفتاح أبو غدّة: صفحات من صَبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلاميّة، حلب، 1394هـ/ 1974م، ص 97 وهامش 1؛ عمر بن سليمَان العقيلي: المتشابه في التاريخ: أقوال/وقائع/أفعال. (رقم 19: بيع الكتب للعَوَز).

ويَعود ليؤَكّد معاناته من الضيق المادي، عندما استُدعي من الظَّهران إلى الرياض ليتَولَّى مُعتمَديّة التعليم في نَجْد، فيقول: إن حالته المادّيّة لا تتجاوز الكفاف، ومتطلَّبات الحياة أكثر ممّا كانت عليه في الظَّهران.[1]

ولكن، إذا أَخذْنا بعين الاعتبار أن المِحنَة قد تَخلُفها منحَة؛ فلعلّ تجارب حمد الجاسر مع الفقر والفاقة والعَوَز، قد ترَكت آثارها الإيجابية عليه، فجَعلتْه (يَكرَه التكلّف في أيّ مظهَر من مظاهر حياته).[2] كما جَعلته يُبادر في مساعدة مَن تتَعسَّر حاله من أَهل العِلم.

وأمّا القَهر الذي هو حالة نفْسيّة فرديّة قد يتعرض لها الإنسان بين فترة وأُخرى حسب الظروف التي يمرّ بها. وقد عانَى حمد الجاسر من هذه الحالة، كما يقول. ويُمكن لمُتابع سيرته أن يكتشف شيئاً من مسبّباته في بعض الإشكاليّات التي واجهَها في أماكن الدراسة،[3] والعمَل الرَّسْمي[4] وفي أعماله الخاصة. ولعلَّه، بشَخصيَّته التي لا تَعرف التهاون،[5] كان يحاول معالجة ما يواجهه بطروحات قد تُصاحبها بعض الخُشونة التي يَعترف، هو نفْسه، أنها كانت في طَبْعه، فيقول: (إنّ المَرءَ مهما بَلَغ من الثقافة والتهذيب ما بَلَغ، تبْقَى في نفْسه رواسب ممّا كان متأثراً به في أوّل حياته من الخشونة

(1) من سوانح الذكريات، ص 893.

(2) المصدر السابق، ص 143، 781 – 782؛ ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة ومتابعتها معه، أيضاً، في كتابه رحلات للبحث عن التراث.

(3) تعرَّض حمد الجاسر لعقوبة قاسية أنفَذَها عليه الشيخ المُشرف بعَصَا الخيزران، بعنف وقوّة (أمام بعض المدرّسين والطلبة) نتيجة نَقل غير دقيق لنقاش جرَى بينه وبين أَحَد زملائه أيام دراسته في المعهد العلمي السعودي بمكّة. وقد أَثَّرت هذه الحادثة على نفسيَّته.... ورغم مرور سنوات على هذه الحادثة، إلّا أنَّ قارئ السّوانح يدرك أن راويها لا يزال يتذكّرها بأسى. راجع، من سوانح الذكريات، ص 327 – 339، 463؛ عبدالرحمن الأصقه: الشيخ حمد الجاسر، ص 65 – 67.

(4) من سوانح الذكريات، ص683 – 690، 827، 835 – 875، 901، 906، 916، 999 – 1036.

(5) محمد بن عبدالرزاق القشعمي: (العلّامة حمد الجاسر وشيء من المَسكوت عنه)، مجلة اليمامة، الرياض، السبت 1423/6/22هـ: (كان معتدّاً بنفسه ولا يتنازل عن رأيه في بعض الأحيان).

في بعض أخلاقه).[1] وقد تسبَّبَت له تلك الإشكاليات التي واجَهَها ببَعض الضِّيق، فترَك وظيفة التدريس التي كان يعشَقها. وتخَلَّى في فترات لاحقة، عن متابعة الإشراف على بعض المنشآت الخاصة التي كان حريصا على ازدهارها.[2]

وأمّا ثالثة المِحَن فتتَمَثل في فَقْده لمَكتَبَته الخاصّة، التي كانت في إحدى بنايات وسط مدينة بيروت، إثر نَهْبها واحتراق ما فيها من كُنوز ثقافية (مخطوطات وكُتُب، وأوراقه ومُذكَّراته الشخصيَّة) خلال أحداث الحَرب الأَهليّة في لبنان، سنة 1396هـ/ 1975م.[3] ويُروَى أن حمد الجاسر قد عبَّر عن فَقْده لمُقتنيات تلك المكتبة بعبارات موجزة، لكنها مؤَثرة جداً، فقال: (لَفَقْد كُتُبي أشَدّ علَيَّ من فَقْد ولدي).[4] وقال أيضاً: (لا يزال قلْبي يتَفطّر عليها حرقة إلى أن أموت).[5] وأعتَقد أن الجاسر مُحِقٌّ فيما ذَهب إليه، لأنّ من الصعب تعويض مكتبة حرص على ألا يَقتَني فيها إلّا الكُتب التخَصّصيّة التي يحتاج

(1) من سوانح الذكريات، ص69، 337 – 338.

(2) تحدَّث مَعن بن حمد الجاسر عن ظروف خروج والده من مؤسسة اليمامة الصحفية وعدم عودته إليها، وقال: والدي أُجبر على تَرْك اليمامة وسُلبَت منه هذه المؤسسة الصحفية التي أَسَّسَها. راجع (سيرة الأديب والعلّامة حمد الجاسر، برنامج الراحل مع محمد الخميسي) على قناة رُوتانا خليجيّة، بعد الدقيقة 22. قناة اليوتيوب. وأعتقد أن ما جاء في برنامج الراحل عن حمد الجاسر يُعَدُّ أفضل ما قُدِّم عنه حتى الآن.

(3) من سوانح الذكريات، ص 7، 338 هامش2.

(4) فَقْده لوَلَده محمّد الذي كان على متْن طائرة الشرق الأوسط عائداً من أمريكا إلى بيروت، ولكن هذه الطائرة تحطّمت فوق ساحل بيروت وقُتل جميع ركّابها وفيهم محمّد، وعمره 25 سنة، رحمه الله. فاجتمَعَت على الشيخ محنَتَين (فاجِعَتَيْن) في آن واحد. محمد السيف: (عامَين على رحيل العلّامة حمد الجاسر)، مجلة إيلاف الإلكترونية، الأربعاء 28 أغسطس (آب) 2002م؛ محمد الرشيدي: الشذرات، ص 76؛ (حمد الجاسر: همداني الجزيرة العربية)، كتبه المحرر الثقافي بمجلة فكر الثقافية، ونُشر على موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية بتاريخ 2016/5/19م (2020/3/10م)؛ عمر بن سليمان العقيلي: المتشابه في التاريخ: أقوال/ وقائع/ أفعال. (رقم 18 – كُتُبي أَعَزّ علَيَّ مِن...!).

(5) محمد إبراهيم الشيباني: (نفائس مكتبة حمد الجاسر تحوّلت إلى رماد في بيروت)، مجلة تراثنا، الكويت، الأحد 21 رمضان 1440هـ/ 26 مايو (أيار) 2019م.

إليها في دراساته وبُحوثه.[1] ولعل ما قالَه في عبارته الأخيرة عن مأساته مع مكتبته، لمَن جاءه يُواسيه ويُهَوّن عليه أمْرها، يتشابه مَع ما كان قد عَبَّر عنه الحَسَن بن محمد بن الحسَن بن حمدون[2] (ت608هـ/1211م) الذي (كان من المُحبّين للكُتُب واقتنائها، والمُبالغين في تحصيلها وشرائها، وحصَّل من أُصولها المُتقنة وأمّهاتها المعينة ما لَم يحصل لكثير أَحَد). ولكنّها فارقَته حيث باعَها لسَدّ حاجاته، فتأثّر من ذلك، وجاءَه مَن يُهَوِّن عليه، وأنّ من الممكن تعويضها، وأنه قد يستخلف ما هو أَحسَن منها وأَجوَد، فأجابه قائلاً: (حَسْبك يا بُنَي، هذه نتيجةُ خَمسين سَنة من العُمر أنفقْتها في تحصيلها، وَهَبْ أن المال يتَيَسّر، والعُمر يتأَخّر، وهَيهات، فحينَئذ لا أحصل من جَمْعها بعد ذلك إلّا على الفراق الذي ليس بَعده تَلاق... ثم أَدرَكَتْه مَنيَّته ولَم يَنَل أُمنيته).[3]

وإذا كانت مشاريعه العلميّة لَم تتوقف بَعد فَقْده لمَكتبَته، فممّا لا شكّ فيه أن تلك الحادثة قد أَثّرت على اسْتِكماله لبَعض مشاريعه العِلميّة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومهما يكن الأمْر، فإن تلك الصِّعاب التي واجهَها في حياته، قد دفَعَته لأن يكون أكثر إصراراً على مواصلة العمل في البحث والإنتاج العِلمي والنَّشر. ولعل وجوده في مدينة الرياض واستقراره فيها بشكل دائم، قد أفاده من

(1) راجع: برنامج رحلة الكلمة، مقابلة مع الأديب حمد الجاسر، أجراها حمد القاضي. قناة اليوتيوب، بعد الدقيقة 10؛ أو: طريقة الشيخ حمد الجاسر في انتقاء الكُتب، على قناة اليوتيوب.

(2) الحسَن بن محمد بن الحسَن بن حمدون، من آل سيف الدولة علي بن حمدان من بني تغلب في حلَب والموصل. كان من الأدباء العلماء. له كتاب أخبار الشُّعراء وكتاب أخبار العُلماء. تولَّى النظر في البيمارسْتان العَضُدي، ثمّ ولي عند الضرورة كتابة السّكّة بالدِّيوان العزيز ببغداد. ياقوت الحموي: معجم الأُدباء، ج 3، ص1012 – 1014.

(3) ياقوت الحمَوي: معجم الأُدباء، ج 3، ص 1012 – 1014؛ محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ص 36، 161–162؛ عمر بن سليمان العقيلي: المتشابه في التاريخ: أقوال/ وقائع/ أفعال (رقم19 – بيع الكُتب للعَوَز).

الناحية الاجتماعية والنفسيّة والثقافية،[1] فقد ساهم في تأسيس بعض المشاريع الثقافية المهمّة. وتَوالَت رحلاته العلميّة إلى مختلف أنحاء المملكة. كما أنه قام برحلات علميّة إلى الدول العربية والأوروبية وأمريكا الشمالية كما مرَّ. فأسفَرت جهوده عن كتابة مئات المَقالات، وعشرات المُؤلَّفات في الأنساب والتراجم والرّحلات وفي تحديد المواضع وتاريخ البُلدان وأُصول الخَيل العربية الحديثة. كما حقَّقَ العديد من المخطوطات، وقَدَّم للكثير من المؤلَّفات الحديثة.[2] وإذا وجَد القارئ فيما كتَبَه بعض التكرار، فإنَّ مؤَلِّفها يُطَمئنه أن (في بعض التكرار ما يَزيد إيضاحاً، أو يَجْلو غامضاً، أو يُؤَيِّد نَصَّاً بحاجة إلى تأييد).[3] وبالمقابل، فقد كُتبت عنه وعن إنجازاته العلميّة آلاف الصفحات في بُطون الكُتب وعلى صفحات الجرائد والمَجلّات وفي الرسائل العلميّة الجامعيّة من ماجستير أو دكتوراه.

(1) من سوانح الذكريات، ص 893.

(2) راجع، حمد الجاسر: دراسة لحَياته مع ببليوجرافية لأعماله المنشورة في الكتب والمجلّات، إدارة الكشف والاستخلاص بمكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ/1995م؛ عبد الرحمن الشبيلي: (حمد الجاسر: تاريخ حافل بالسِّيَر والتراجم)، صحيفة الشرق الأوسط، الثلاثاء 4 رجب 1437هـ/12 أبريل 2016م. وهي ملخّص لمحاضرة ألقاها في جامعة الباحة، بالتزامن مع نشرها في صحيفة الشرق الأوسط. ثمّ ألقاها بعد ذلك في سبْتيَّة حمد الجاسر، في دارة العرب، بعنوان: (عناية العلّامة حمد الجاسر بالسِّيَر والتراجم). ويمكن مشاهدتها على قناة اليوتيوب.

(3) حمد الجاسر: في شمال غرب الجزيرة، ص 194.

فُرَص ثقافيّة ضاعت عليه

إذا كان حمد الجاسر قد استطاع خلال مَسيرته العِلمية والعَملية أن يُحقِّق أو أن يشارك في تحقيق بعض المنجزات الثقافية التي يَهْنأ بها مثَقّفو هذه الأيام؛ إلاّ أنّ أشياء ثقافيّة مهمة بالنسبة له، بَقِيَت عالقة في ذِهنه، ويأسَف لعدم اهتمامه بها في حينها، ومنها:

1- عَدم اهتمامه بتدوين ما شاهَده من آثار وكتابات قديمة، منقوشة على صخور الجبال الواقعة قُرب سويقَة وغيرها من قُرَى يَنْبُع النَّخْل عندما كان يعمل في مدرسة يَنْبُع الابتدائية. وهي تحتوي على أَسماء بالخَط الكُوفي منها (الخَزرجي) و(الأنصاري) ويَظهَر منها أن أُناساً من الخَزرج انتقَلوا إلى (يَنْبُع النَّخْل) في صَدْر الإسلام.[1] ويقول في ذلك: (ولَو كُنت ممّن يُعنَى في ذلك الوقت بتدوين ما شاهَدْت لجَمَعت حصيلة طيّبة ممّا هو منقوش على الصخور).[2] ولكنه، في مراحل لاحقة من رحلاته العلمية، انتبَه إلى أهمّية الآثار والنقوش والكتابات، فنَقَل منها، ومِن كسر الخَزف والزُّجاج، ما استطاع، ثمّ درَسَها أو استعان بمَن درَسها مِن علماء الآثار، ونشَر عن بعض نتائجها في مؤَلَّفاته.[3]

2- أنه لَم يَتعلَّم اللُّغة الإنجليزية عندما توافرت له أسباب تعلّمها، وَقْت أن كان يعمل (1363هـ/1944م) (مُراقِباً لشؤون التعليم في المدارس التي افتتَحتْها شركة أرامكو لتعليم أبناء موظفيها، وملاحظة ما تنشره الشركة من مطبوعات، وما قد يَرد لها من خارج البلاد من كُتب وصُحف وغيرها، لئلا يقع في شيء من كل ذلك من الأمور التي ما لا يتفق مع تعاليم الدين

(1) حمد الجاسر: بلاد ينبع، ص 145.

(2) من سوانح الذكريات، ص 411 – 412.

(3) حمد الجاسر: في شمال غرب الجزيرة، ص 63 – 68، 133، 191.

الحنيف، أو ما يُنافي سياسة الدولة).[1] فقال في ذلك: (ولَم آسَف على شيء إلّا أنني في تلك الفترة التي أحسَسْت فيها بالاستقرار الذهني لم أستغلّها في تعلّم اللغة الإنجليزية التي توفّرت لي أسباب تعلّمها).[2] ونتيجة لعدم معرفته بتلك اللُّغة؛ فقد كان في بعض المواقف في بلاد الغرب، يستخدم تعابير بسيطة بالإشارة،[3] وينجح في ذلك ولَو بصعوبة، أو الاستعانة بمَن يُتَرجِم له.[4]

(1) من سوانح الذكريات، ص 737، 775.
(2) المصدر السابق، ص 775.
(3) رحلات للبحث عن التراث، ص 218، 224 – 225، 233، 254 – 255، 280 – 289.
(4) المصدر السابق، ص 208، 224 – 225، 227، 231، 238 – 240، 261، 291 – 294.

فوائد من ثقافته

لقد استفاد حمد الجاسر كثيراً ممّا تعلَّمه في مراحل حياته الدراسيّة، ثمّ من قراءاته وكتاباته ومناقشاته ورحلاته العلميّة ومشاهَداته. وقد سَخَّر كل ما اكتسَبه من ثقافة وخبْرة، في تقديم أفكار ومقترحات كان لها الأثر الطيّب والوَقْع الحَسَن، ومنها:

1- أنَّه كان سَبَّاقاً في طَرح بعض الاقتراحات التعليمية والتربويّة المفيدة. فقد لاحَظ وقْت أن عمل مُعاوناً لمدير مدرسة يَنْبُع:[1] أن بَعض مُديري المدارس كانوا يَكِلُون تدريس الصفوف التمهيدية لأَضعَف المُدرِّسين، فقام بإسناد تدريس بعض المواد الأساسية لمدرِّسين أَكْفاء، لديهم مبادئ المَنهَجية في طرق التدريس، وهو يقول في ذلك: ليس من السهل نجاح المدرّس في عمله، إذا لم يَسْبق له مِرانٌ قائم على أساس إدراكٍ أهم قواعد التربية عن تجربة، أو دراسة، وهذا ما لم يتهيّأ لي قبل أن أُزاول مهنة التدريس في مدرسة يَنْبُع).[2] وعلى أي حال، فقد كانت تجربته ناجحة بحيث أقبل الطلاب على التحصيل بكل شوق، وأَحَبَّ هو عمل المدرِّس، وما تَطلَّعَ إلى أيّ عمل سواه، ولا فَضَّلَ عليه غيره.[3] وممّا يدل على أهمّية تلك التجربة الرائدة وفوائدها أنها بدأت في وقت لم تكن مَعاهد تدريب المعلمين وكلّيات

(1) مدير مدرسة يَنْبُع في تلك السنة، كان محمد علي النَّحّاس: تلقى تعليمه في الجامع الأزهر. عيِّن مدرّساً في المدرسة الابتدائية في جدّة سنة 1347هـ، ثم انتقل للعمل وكيلاً بمدرسة الوَجْه (1347هـ) ثم مديراً لها (1355هـ). ثم عيِّن مديراً للمدرسة الأميرية السعودية في الهفوف بالأحساء (1356هـ). وبعد ذلك، ترك التعليم وعيِّن مديراً لماليّة رابغ (1361هـ) ثم مديراً لماليّة ظُبا ثم مديراً للجمارك والماليّة في تبوك (1366هـ). توفي سنة 1372هـ، رحمه الله.

واثل المسند: (محمد علي النَّحّاس... والمدرسة الأميرية) حوار مع ابْنه فهد. جريدة اليوم، العدد 12348، الجمعة 18 ربيع الأول 1428هـ/ 6 آذار (أبريل) 2007م.

(2) من سوانح الذكريات، ص 447.

(3) المصدر السابق، ص 459 – 460.

التربية قد أُنشئَت وأقسام المناهج وطرق التدريس في الجامعات قد افتُتحَت. وفي الآونة الأخيرة بدأت إدارات التعليم في إسناد تدريس صفوف المرحلة الدراسية الأولى إلى مُعلِّمين أكفاء وذوي خبرة تربوية.

2- أنه كان يبتعد قليلاً عن الأُسلوب التقليدي المعتَمِد على الحِفظ والتلقين الحَرْفي خلال تدريسه، فكان يميل إلى اتّبَاع أُسلوب الحِوار مع طلّابه في مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة. فلَم يَفرض عليهم سوى حفظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. وأمّا في غيرها، فقد أعطى للطالب فرصة التعبير عمّا فهمه بأُسلوبه هو وليس بطريقة حفظ الأسطر والفقرات، فوجَد أن فهْم الطلّاب وإقبالهم على الدَّرس كان أفضل.[1]

3- أنه اقترح إضافة بعض المواد العِلميّة التطبيقيَّة في مناهج التعليم العام، إبّان عمله مديراً للمعارف في نَجْد (1368-1370هـ/ 1949-1951م) وذلك لتخريج جيل يستطيع أن يُواكب المُستجدّات العلميّة الحديثة، فيكون بينهم الطبيب والمهندس، ويكون منهم الذي يتمكن من إصلاح أي خَلَل في آلة التكييف أو في مولّدات الكهرباء.[2] وكانت اقتراحاته تلك، في ذلك الوقت الذي يقول فيه: (إن بعض الناس كانوا ينظرون إلى المدارس الحديثة نظرة ارتياب وشَكّ وحيرة، وفي بعض الأحيان عدم ثقة)، وأن (ليس فيها سوى الجَهل).[3]

4- أنه كان أَحد أولئك الروّاد الذين ساهموا في إعطاء الفتاة السعودية نصيبها من التعليم وذلك بالتشجيع على فتح المدارس الحكومية في مختلف المناطق. وقد آتت هذه الأفكار أُكلها. وها هي الفتاة السعودية تُبدع في كل الميادين الأدبية والعلميَّة.

---

(1) المصدر السابق، ص 684.

(2) المصدر السابق، ص 847 - 848، 853 - 858، 879.

(3) المصدر السابق، ص 667، 672 - 673.

5- أنـه كان أَحَـد أولئـك الروّاد الذين نبَّهوا لأهمّيـة اسـتغلال الشـواطئ في السياحة. فهو قد كتَب عن شاطئ بلدة يَنْبُع منذ أكثر من سبعين سنة، فقال: (إنّ من أجمل ما يشاهده المرء في تلك الجهات (ساحل رَضوَى) ذلك الجبل المُطل على (يَنْبُع النَّخل) والشاطئ القريب منه شاطئ رمْلي، كأَنّ حصْباءه دُرٌّ ومَرْجان كما يقول الشاعر. وهو متّسَع من الأرض، بحيث يَصلح أن يكون في وقت الصيف من أجمَل الشواطئ متى تناولته يد الإصلاح بالتنظيم).[1] وفي خضَـم النهضـة الشـاملة التي تشـهدها بلادنا في جميـع المجالات، فقد جـاء في خـبَر عن وكالة الأنباء السـعودية (واس): أن الهيئـة الملكية للجُبيل ويَنبـع قـد أنشـأت جزيرة النورس الواقعة بمنطقـة الواجهة البحريـة ليَنْبُع بطول 11 كيلو متراً، وهيّأَتْها للسـائحين للاسـتمتاع بالهواء النقي والمنعش، وهي تضاهي أجمل المناطق العالميّة بجمالها وروعة تخطيطها.[2]

6- أنَّـه أوّل مـن نَشَـر ترجمة مختصَـرة في آخر كتابه (مدينـة الرياض عبر أطـوار التاريـخ)[3] لمَقال كان عبدالله فيلْبي قد كتَبـه باللغة الإنجليزية عن ما شـاهده من آثار في قَريَة (الفاوْ) ونُشِـر ضمن مطبوعات الجمعية الجغرافية البريطانية سنة 1949م، وكانت زيارة فيلْبي لها بَعد أن قرأَ تقريراً كتَبتْه عنها بعثة شركة أرامكو للتنقيب عن النفط في المنطقة. ويقول أستاذنا عبدالرحمن بـن محمـد الطَّيِّب الأنصـاري إن أوّل معرفته بقَريـة (الفاوْ) كانـت على إثْر قراءَتـه لتلك الترجمـة المختصَرة لمَقال فيلْبي في كتـاب مدينة الرياض لحَمد الجاسِـر. فنَشْـر الجاسِـر لهذا المَقال قد نفَعَ بَل ودَفَعَ أُسـتاذنا الأنصاري لأَن يقـوم سـنة 1391هـ/1971م، برفقة بعض أعضاء جمعيـة التاريخ والآثار في

(1) بلاد ينبع، ص 146.

(2) جريـدة الرياض، الأحد 25 جمادى الآخرة 1442هـ، الموافق 7 فبراير (شـباط) 2021م، العدد 19221، الصفحة الأخيرة.

(3) ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1386هـ/1966م.

جامعة الملك سعود، برحلة علميَّة اسْتطلاعيَّة لقرية الفاو،[1] التي تقع بالقُرب من مدينة السِّلَيِّل ومدينة وادي الدّواسِر، على بُعد 700كم جنوب غرب مدينة الرياض،[2] ثم ليَبدأ مع طلبة الآثار والمتاحف بالجامعة بالتنقيب العلمي الحقيقي عن الآثار فيها سنة 1392هـ/1972م، ولَمواسم عديدة، عثروا خلالها على آثار مهمّة جدّاً، دَلَّت على أن قرية (الفاوْ) عاصمة مملكة كِنْدَة كانت ذات مكانة سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع بعد الميلاد.[3]

7- أنه كان أَحَد الروّاد الذين أُتيحَت لهم الفرَص لمُشاهَدة المُخلَّفات الأَثَريّة في مختلف نَواحي المملكة، فكتَب عن بعضها ووَصَف حالها في حينه، وقال بَعد زيارته لآثار إحدى المناطق: (مِن المؤسف عدم صيانة الآثار الموجودة

---

(1) راجع، مقابلة عبدالرحمن الطّيّب الأنصاري مع محمد رضا نصر الله في برنامج (ما بين أيديهم). والمعروض على قناة اليوتيوب (بَعد الدقيقة الرابعة). وانظر، عبدالله فيلّبي: (في قرية الفاو، شمال الأفلاج)، ضمن كتاب مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ لحمد الجاسر، طبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض1422هـ، ص109 – 115.

(2) راجع، (رحلة السعودية: قرية الفاو)، تصوير وتعليق خالد بن يحيى لال، ج 13، 14على قناة اليوتيوب؛ (الباحث التاريخي عبدالعزيز الغزّي قرية الفاو الأثرية...)، القناة السعودية الإخبارية، وعلى قناة اليوتيوب؛ (فيلم وثائقي – التنقيب عن الآثار في قرية الفاو الأثرية عام 1407هـ/1986م)، على قناة اليوتيوب. وقد نَشَر فريق الصحراء الاستكشافي تقريراً عن رحلتهم ومشاهداتهم في قرية الفاو وآثارها من ثلاثة أجزاء: (قرية الفاو(1) (2)(3))، موقع فريق الصحراء على الشبكة العنكبوتية.

(3) انظر، عبدالرحمن الطّيّب الأنصاري: (أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو)، مجلة العرب، س11، ع11 – 12 (جماديان 1397هـ، أيار/ حزيران 1977م)، ص 864 – 875. وعلى ضوء المكتشفات الأثرية في قرية الفاو فقد أصدرت الهيئة العليا للسياحة والتراث الوطني بالتعاون مع كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، سلسلة المجلّدات التوثيقية لحضارة الفاو، بعنوان: قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض 1441هـ/ 2020م: في ستة مجلَّدات، الثلاثة الأولى عن التنقيبات الأثرية، والمجلَّدات الأُخرَى تتحدث عن النقوش والكتابات والفخّار والمسكوكات والفنون المعدنية. وجميع هذه الأبحاث والدراسات تمّت بإشراف أ.د. عبدالرحمن الطَّيِّب الأنصاري رئيس فريق التنقيب والمشرف على دراسات قرية الفاو. راجع (إصدار السلسلة التوثيقية لنتائج الأعمال التنقيبية لحضارة الفاو)، وكالة الأنباء السعودية (واس)، الأحد 1441/7/8هـ، الموافق 2020/3/1م؛ أحمد غاوي: (البحوث الأثرية توَثّق حضارة الفاو بسلسلة مجلَّدات)، جريدة الرياض، الثلاثاء 8 رجب 1441هـ، الموافق 3 مارس 2020م.

هنـاك، ولهـذا لا يمضي طويل وقْت على بقائها).[1] وقال في مناسـبة أُخرَى: (لَسْـتُ مـن علمـاء الآثار، ولهـذا كانت عنايتـي فيما يتعلَّق بهـا موجزة تَقف عنـد حَـدّ لَفْـت النَّظـر لكـي تُدرَس هـذه الناحيـة دراسـة أثريّة كاملـة).[2] وكمـا يُشْـكر الجاسِـر على غيرته تلك، فلَعلَّـه فيما بَعد ذلك قد شـاهَد، كمَا نُشـاهِد نحن اليوم، الجهود الجبّارة والمَيَّزة التي قامَت (وتَقوم) بها وكالة الآثـار والمتاحف ثم الهيئة العامّة للسـياحة والـتراث الوطني، والهيئة العامّة للسياحة والآثار (والآن: وزارة السياحة) وكذلك أقسام الآثار في الجامعات، في التنقيـب عـن الآثـار وتطوير المتاحف وصيانـة وترميم ودراسـة المُخلَّفات الأثَرية في جميع مناطق المملكة.[3]

8- أنـه كان أحـد الذيـن حضروا مؤتمر المستشـرقين الذي عُقد في باريس سـنة 1973م، وفوجِئ (بتَفاهـة مـا أُلْقـي فيه من بحـوث وبخاصة بالقِسـم المختص بالدراسـات العربية والإسـلامية). كما اسـتَغرَب أن المشاركين من العـرب ومـن غيرهم قـد حرصوا علـى (إلقاء البحـوث المتعلقة بالدراسـات العربية والإسلامية بكلّ اللُّغات إلّا اللغة العربية).[4]

ومع ذلك، فقد كان له رأْيٌ إيجابيٌّ تجاه جهود بعض المُستشـرقين في خدمة التراث العربي الإسـلامي وفي التنقيب عن الآثار، (وفي توجيه الباحِثين من العرب إلى العناية بالتراث بصيانته، ووَضْع فهارس شاملة له، ثم اطلاعهم

(1) حمـد الجاسـر: في شـمال غرب الجزيـرة: نُصوص، مُشـاهدات، انطباعـات، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1390هـ/ 1970م، ص 152.

(2) المصدر السابق، ص 62.

(3) راجـع، الآثـار السـعوديّة: التوعية.. الحمايـة.. إعادة الاعتبـار، إعـداد الهيئة العامة للسـياحة والتراث الوطنـي، 1415هـ؛ الاكتشـافات الأثرية ونتائج أعمال فرق المسـح والتنقيب، إعـداد عبدالله الزهراني، إدارة البحـوث والدراسـات الأثريـة، الهيئـة العامـة للسـياحة والـتراث الوطنـي؛ (قطاع الآثـار بالمملكة إنجـازات علميّـة ومتحفيّـة رائـدة)، تقريـر وكالـة الأنبـاء السـعودية (واس)، الرياض، الثلاثـاء 1440/1/29هـ، الموافق 2018/10/9م، على الشبكة العنكبوتية.

(4) المصدر السابق، ص 302، 316.

على ما تحويه خزائن الكتب في بلاد الغرب منْه، ونَشْر دراسات وافية عن نوادر المخطوطات العربية).[1] وهو يحُث الباحثين بضرورة الاطّلاع على كتاباتهم. فقال في تقديمه للترجمة العربية لكتاب اكتشاف جزيرة العرب للمُستشرقة الفرنسية جاكْلين بيرين: (إن القارئَ العربي كثيراً ما تعتريه حالة من الرِّيبة والشَّك حيال كتابات الغربيين عن العرب، وهي حالة مع منافاتها للحكمة العربية القديمة (الحكمة ضالّة المُؤمن، يلتقطها حيث وجَدها) لا يتفق مع المنطق القويم في شَيء، فالحَق يجب قبوله أيّاً كان مصدره، والباطل لا يتوقف رفضه على معرفة مصدره، وأولئك -بحُكم بُعدهم عنّا وجَهلهم لأحوالنا في الماضي- تشوب كتاباتهم عنّا أخطاء لا ينبغي أن تكون حائلاً بيننا وبين المعرفة، بل الأجدر بها أن تكون من الحوافز التي تدفعنا إلى معرفة ما يُكتب عن بلادنا وتاريخنا. لنَقْبل الحَق وننتفع به، ونَنْفي الزَّيف ونأْباه).[2]

(1) المصدر السابق، ص 317.

(2) جاكلين بيرين: اكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المغامرة والعلم)، ص16؛ عمر بن سليمان العقيلي: المُستشرقات والتراث العربي الإسلامي، منشورات الجمعية التاريخية السعودية (55)، الرياض 1439هـ/ 2018م، ص 98هامش1. كما أنّه كتَب كتاباً بعنوان: غَربيّون في بلادنا (عرْض موجز لرحلات بعض الغربيِّين في قلب الجزيرة وشمالها)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1996م.

التقدير المَعنَوي

لقد حظيَت جهود حَمد الجاسِر الثقافية وإنجازاته العلمية بالثناء والتقدير على أعلى المستويات، فقد أشاد بها خادم الحَرمَين الشريفَين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله ورعاه، في معرض حديثه عن مدينة الرياض عاصمة الثقافة العربية في العام 2000م/ 1421هـ، وكان في ذلك التاريخ أميراً لمنطقة الرياض، فقال: (بصِفَتي أميراً لمنطقة الرياض لا بدّ من الإشارة والإشادة بما قدَّمه حمد الجاسر لهذه المدينة من خدمات جليلة، فأنشَأَ أوّل صحيفة فيها وهي صحيفة (الرياض) وأنشأ مجلة (اليَمامَة) وأنشأ أوّل مطبعة في هذه المدينة، وألَّف أوّل كتاب تاريخي عن مدينة الرياض وهو كتاب (مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ)، وأصدَر مجلة (العَرَب) التي تُعنَى بتاريخ العرب ولُغتهم وثقافتهم وأنسابهم، وإنني في الواقع من قرّاء (العرب) من غلافها إلى غلافها، وأترقب صدورها، وأقول إن هذه المجلة الرائدة حظيَت بدعم الدولة ومساندة الشيخ حمد الجاسر في استمرار صدورها).[1]

كما نال حمد الجاسر تكريماً وتقديراً من هيئات علميّة، في الداخل والخارج: فقد اُختير عُضواً في المَجْمَع العلمي العراقي في بغداد، وفي المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي مجمع اللغة العربية الأردني بعَمّان، ومُنح جائزة الدولة التقديرية للأدب العربي (1403هـ/1984م)؛ ومُنِح وسام الملك عبدالعزيز عندما اختير الشخصية المُكرَّمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجَنادْريَّة) 1415هـ/

(1) فطين عبيد: (معن الجاسر: الملك سلمان دعم مؤسسة حمد الجاسر خلال مسيرتها الطويلة) جريدة الحياة، العدد 18980، الاثنين 2 جمادى الآخرة 1436هـ، الموافق 23 آذار (مارس) 2015م، ص 23.

www.alhayat.com/articles/8202303/

1995م، بوَصْفه رَجُل الثقافة لذلك العام؛ ومُنح جائزة الملك فيصل العالميّة للأَدَب العربي، وموضوعها: أدَب الرّحلات في التراث العربي تحقيقاً أو دراسة (1416هـ/ 1996م)؛ وجائزة الكويت للتقدّم العلمي، وجائزة سلطان العُويس (1416هـ/1996م)؛ ومَنحَته جامعة الملك سعود الدكتوراه الفخرية (1416هـ/1996م) وأطلَقت اسمه على قاعة الاحتفالات الكبرَى في الجامعة. ونال غير ذلك من مظاهر التكريم، فهناك، في مدينة الرياض: شارع حمَد الجاسر في حي الورود حيث تقع داره (دارَة العَرَب)، ومدرسة حمد الجاسر المتوسطة، وحديقة حمد الجاسر في حي المحمَّديّة. وفي مدينة جدَّة: شارع حمد الجاسر في حي الروضة. وفي قرية البُرود: مستوصف حمد الجاسر الصِّحِّي. وهناك ما يماثل هذه المظاهر التكريمية له في مناطق أُخرى داخل المملكة كما في تبوك وخارجها كما في دمشق وعمَّان.

ويُلاحَظُ أن هذا التقدير قد حَظي به حتَّى بَعد وفاته،[1] رحمَه الله وغفَر له، فهو قد خلَّف إرْثاً علميّاً إن لم يكُن يُنتَفَع بجُلِّه، فمن المُؤَكّد أن يُنتفَع ببَعضه. وهو قد تَرَكَ وراءَه أبناءً بَرَرةً، وأصدقاءً ومُريدينَ وطَلبَةَ علم وباحثينَ أوفياء من داخل المملكة وخارجها، يُشاهدهم الناس ويَستَمعون إليهم وهم يُثَمِّنون جهوده العلميَّة ويترَحَّمُون عليه ويَدْعُون له في كُل لقاءٍ علميٍّ يُقام صباح كلّ يوم سَبت من على منَصَّته الثقافية في داره (دارَة العرَب).[2]

وفَوق ذلك، فإنَّ مؤَسَّسَةً خَيريَّةً باسْمه، قد أُنشئَت، وهي مؤَسَّسَة حمد الجاسر الخيريّة. وقد شَرُفَت هذه المؤَسَّسة بأَن يكون خادم الحرَمين الشريفَين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه، رئيساً

(1) توفِّي حمد الجاسر، رحمه الله، في المَشْفَى بمدينة بُوسْطن بالولايات المتحدة الأمريكية، يوم الخميس 16رجب 1421هـ، الموافق 14 سبتمبر (أيلول) 2000م، ودُفن في مدينة الرياض عن عُمر يناهز 93 عاماً.

(2) يمكن مشاهدة جميع المحاضرات التي تُلقَى في سَبتيَّة حمد الجاسر، والاستماع إليها على موقع مركز حمد الجاسر، قناة اليوتيوب على الشبكة العنكبوتية.

فخريّاً لمَجلس أُمَنائها منذ أن كان أميراً لمنطقة الرياض. وهذه المؤسّسة تهدف للحِفاظ على تُراث حمد الجاسر الثقافي ونَشْره، والمساهمة في دعم الباحثِين ونَشْر البحوث والدراسات المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية واللّغة العربية وآدابها،[1] والاسْتمرار في إصدار مجلّة العرب، وغيرها من النشاطات الثقافية.

(1) بدر الخريف: (الثلاثاء ميلاد مؤسسة خيرية في الرياض لتخليد ذكرى علّامة الجزيرة حمد الجاسر)، جريدة الشرق الأوسط، العدد 8038، الخميس 3 رمضان 1421هـ، الموافق 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2000م.

الخاتمة

لقد تبَيَّن للباحث من خلال هذا العرْض، ما يأتي:

- أنّ المَعالم التي قدَّمها حمد الجاسر في كتاباته التي تيَسَّر الاطّلاع عليها، وفي بعض ما كتَبَه الآخرون عنه، كلّها تؤكّد أن الرَّجُل قد أعطَى جلّ وقْته وجهْده وماله في سبيل بناء شخصيّته العلميّة والثقافيّة، ثم في سبيل إنجاز مشروعاته العلميّة القيِّمَة؛ وقياساً على ذلك، ومن خلال متابعتي للبَحث العلمي ومنْهَجه تدريساً وتطبيقاً فإنني أعتقد أنه وبما توافرت فيه من صفات الباحث والمُحَقِّق الجاد، قد احتلَّ بكل جَدارة مكان القُدْوَة التي يَقْتَدي بها كلّ باحثٍ ومُحَقِّقٍ وكلّ طالب عِلْم جاد.[1]

- أنّ أَيَّ باحث في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، لا يُمكنه أن يَستكمل مهمّته دون الرجوع إلى مؤلَّفاته وتحقيقاته وتعليقاته ومَقالاته وآرائه. فهي غزيرة وثريَّة بالمعلومات التي (كانت سَبباً في تصحيح العديد من المعلومات المغلوطة عن الجزيرة العربية).[2] وهو الذي أثنَى عليه طه حسين أيام رئاسته لمَجمَع اللغة العربية بالقاهرة فقال: (إذا قال الشيخ حمد الجاسر قَولاً في مَوضِع من مَواضِع الجزيرة العربية فالقَول قَوله، فهو أَعلَم بها منّا).[3]

- أنّه كان من واقع خبْرته ومشاهَداته، لا يتوانَى في توجيه النصح والإرشاد للباحِث والدارِس، ويؤَكِّد عليه بأَن (يُحَقِّق فيما يَنقُلُه، فيَختار الصحيح منْه،

---

(1) عمر بن سليمان العقيلي: (نظرات في تحقيق المخطوطات)، بحوث تاريخية مُهداة للدكتور الهلابي بمناسبة بلوغه السَّبْعين، الجمعية التاريخية السعودية (الإصدار التاسع)، الرياض 1434هـ/ 2013م، ص 33: منهج البحث في التاريخ، ص 34 – 35، هامش 3.

(2) حاسن البنيان وبدر الخريف: (رحيل علّامة الجزيرة العربية حمد الجاسر)، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 7962، الجمعة 16 جمادى الآخرة 1421هـ، 15 سبتمبر/ أيلول 2000م.

(3) عبدالله بن عبدالعزيز الهَدْلَق: (من مجالس علّامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر)، موقع الألوكة الثقافية على الشبكة العنكبوتية، 1433/2/10هـ، 2012/11/5م. (بتاريخ 1442/6/13هـ،الموافق 2021/1/26م).

ولا يكون إمَّعَة يسير على ما رُسِم له).[1] وكان يَحُثُّ على ضرورة الاهتمام بدراسة بعض النواحي التي رأى فيها قُصُوراً في دراساتها أو الالتفات لها من قِبَل الباحثين وبخاصة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأدبيّة. فهو بَعد زيارته لسَرَاة غامد وزَهران، وتقديمه معلومات موجزة عنها، يقول: (وقد يكون في إيجازها وقصورها ما يُحفّز مثقّفي هذه البلاد من أُدباء وكُتّاب ومؤرِّخين إلى الاتجاه لدراسة هذه السَّرَوات دراسة عميقة، وإيفائها حقَّها من البحث في كل جانب من جوانب الحياة). ويقول أيضاً: (وحَبَّذا لَو تصَدَّى أحد أبناء السَّراة لوَضْع معجم يَحوي جميع أسماء نباتها، ولو أمكن أن يكون مصوَّراً لكان في هذا العمل خدمة جلَّى للباحثين في اللُّغة ولعلماء النبات، ولهذه البلاد التي لا تزال أكثر جوانب الحياة فيها بحاجة إلى الدراسة والبحث).[2] ولعلّ ما حثَّ عليه، قد آتى أُكله في حياته. فهو بلا شك قد اطّلَع على بواكير الدراسات والأبحاث التي قام بها أبناء هذه المنطقة[3] والمناطق الأخرَى، كُلٌّ في مجال اختصاصه. ومن حُسْن الحَظ أنني تَعرَّفت هذا اليوم على أحدَث الدراسات التي تناولت منطقة الباحَة، وهي بعنوان: (الأَدَب الشَّفَهي والطِّبُّ الشَّعبي في منطقة الباحَة): وثائق تفصيلية للحياة الاجتماعية في منطقة الباحَة.[4] وهي (أوّل موسوعة علميّة في مجال الموروث الشّعبي وثقافة الماضي... وعدَّدَت أكثر من ثلاثين اسْماً لنَباتات موجودة في

(1) حمد الجاسر: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط1، منشورات النادي الأدبي في الرياض، 1401هـ/ 1981م، ص 901.

(2) حمد الجاسر: في سَرَاة غامِد وزَهران: نُصوص، مُشاهدات، انطباعات، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1397هـ/ 1977م، ص 353، ص 373.

(3) انظر، علي بن صالح السلّوك الزهراني: الموروثات الشَّعبيّة لبلاد غامد وزهران، 1415هـ/ 1995م. وكتابه: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد غامد وزهران، ط1، 1391هـ/ 1971م: ط3، 1417هـ/ 1996م: بلاد غامد وزهران: السُّكّان والمكان.

(4) جَمَعَه وأَعَدَّه فريق الأَدَب الشفهي والطّب الشّعبي في جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة، بالتعاون مع دارة الملك عبدالعزيز، في 3 أجزاء.

المنطقة ومُسَـمَّياتها الشَّعبيّة وأوصافها الشـكليّة ومميّزات استخداماتها في التَّداوي والزِّينَة).[1]

- أنّ مـا دَوَّنـه حمد الجاسـر في كتاباته ومـا أورَدَه في أحاديثه من معلومات، علـى مَـدى أَقل بقَليل من قَرن من الزَّمان، وذلك في الفترة المُمتدة من الرُّبع الأوَّل للقَرن الرابع عشـر الهجري/ العشـرين الميلادي، إلى الرُّبع الأوّل من القَـرن الخامس عشـر الهجري/ الحادي والعشـرين الميـلادي، لجَديرة أن تَجعَل مِنْه أَحَد شُهود عَصْره.

(1) بكـر هذال: (الأَدَب الشَّـفَهي والطِّبُّ الشَّـعبي في منطقـة الباحَة)، جريدة الرياض، الاثنين 26 جمادى الآخرة 1442هـ، الموافق 8 فبراير (شباط) 2021م، العدد 19222 (صفحة ثقافة اليوم: حديث المطابع).

المَصادر والمَراجع

- (إزالة قَلْعة أَجْياد...)، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8442، الثلاثاء 23 شوّال 1422هـ/ 8 يناير (كانون الثاني) 2002م.

- الأصقه، عبدالرحمن بن علي: الشيخ حمد بن محمد الجاسر: حياته وجهوده العلمية والعملية المختلفة، رسالة ماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أُم القُرى، مكة المكرمة، 1419هـ.

- الأنصاري، عبدالرحمن الطيّب: مقابلة عبدالرحمن الطيّب الأنصاري مع محمد رضا نصر الله في برنامج (ما بين أيديهم). والمعروض على قناة اليوتيوب.

- الأنصاري، عبدالرحمن الطّيّب: (أضواء جديدة على دولة كِنْدَة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو)، مجلة العرب، س11، ع11- 12 (جماديان 1397هـ، أيار/حزيران 1977م)، ص 864-875.

- الأنصاري، عبدالرحمن الطّيّب (المشرف على الدراسات): قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الهيئة العليا للسياحة والتراث الوطني بالتعاون مع كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، الرياض 1441هـ/2020م: في ستة مجلّدات.

- الأنصاري، عبدالقدّوس: موسوعة تاريخ مدينة جدَّة، ط3، المؤلِّف، جدّة، 1402هـ/1982م.

- باوزير، محمد: (حسن محمد كُتبي: شاهِد على القرن)، جريدة الرياض، الخميس 6 جمادى الأولى 1433هـ- 29 مارس (آذار) 2012م، العدد 15984.

- البدر، حمود: (ولِدْت مُنفتحاً وعِشت فقيراً جائعاً...)، في حوار أجراه معَه بدر الغانمي، صحيفة عكاظ، الخميس 29 شعبان 1430هـ/20 آب- أغسطس 2009م.

- بنجر، فاروق: (محمد حلمي آل سعيد.. أستاذ الأجيال... وشاهد القرن)، جريدة الجزيرة، الجمعة 12 رمضان 1421هـ، الموافق 8 ديسمبر (كانون أول)2000م، العدد 10298.

- البنيان، حاسن وَالخريف، بدر: (رحيل علّامة الجزيرة العربية حمد الجاسر)، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 7962، الجمعة 16 جمادى الآخرة 1421هـ، 15 سبتمبر/ أيلول 2000م.

- بيرين، جاكلين: اكتشاف جزيرة العرب: خمسة قرون من المُغامرة والعِلم، نَقَله إلى العربية قدري قلعجي، دار الكاتب العربي، بيروت، د.ت.

- الجابر، مريم: (خلّك عصامي وابْدأ من الصِّفر) تربية (عيال البابا) أنتجت جيلاً اتكاليّاً (يبُون كل شيء جاهز)، جريدة الرياض، الجمعة 11 رجب 1433هـ/ 1 يونيو 2012م، العدد 16048.

- الجاسر، حمد: رحلات للبَحث عن التراث، ط1، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض 1400هـ/ 1980م.

- الجاسر، حمد: مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والتأليف، الرياض 1386هـ/1966م. وطبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض 1422هـ.

- الجاسر، حمد: مِن سَوانح الذكريات، تأليف، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، بإشراف مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض1427هـ / 2006م.

- الجاسر، حمَد: مقابلة حمَد الجاسر مع محمد رضا نصر الله (عام 1994م) ضمن برنامج (هذا هو) على قناة mbc. وقناة العربية. ويمكن مشاهدة هذه المقابلة على موقع اليوتيوب.

- الجاسر، حمد: (الشيخ عبدالله المزروع كما عرفته)، في تقديمه لكتاب وصايا أساطين الدِّين والأدب والسياسة للشُّبّان للشيخ عبدالله المزروع.

- الجاسر، حمد: في شمال غرب الجزيرة: نُصوص، مُشاهدات، انطباعات، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1390هـ/1970م.

- الجاسر، حمد: في سَرَاة غامِد وزَهران: نُصوص، مُشاهدات، انطباعات، ط2، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1397هـ/1977م.

- الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط1، منشورات النادي الأدبي في الرياض، 1401هـ/ 1981م.

- الجاسر، حمد: بلاد يَنْبُع: لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة، ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1985م.

- الجاسر، حمد: رَحّالة غَربيّون في بلادنا (عرْض موجز لرحلات بعض الغربيِّين في قلْب الجزيرة وشمالها)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1417هـ/ 1996م.

- الجاسر، حمد: بلدة (البُرود)، موقعاً وتاريخاً وسُكّاناً، مع تفصيل وافر عن منطقة السِّر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1420هـ/ 2000م.

- الجاسر، حمد: مِن أحاديث السِّيَر والتراجم، مقالات وبحوث، ج1: أعلام قدماء، ج2: أعلام معاصرون، مراجعة وتعليق عبدالرحمن الشبيلي، ط1، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض 1438هـ/ 2017م.

- الجاسر، معن بن حمد: (نَجْل حمد الجاسر: والدي أُجبِر على تَرك اليمامة وسُلبت منه المؤَسّسة التي أسَّسَها)، قناة اليوتيوب.

- حمادة، محمد ماهر: المكتبات في الإسلام. نشأتها وتطورها ومصائرها، مؤسسة الرسالة، بيروت 1398هـ/ 1978م.

- حمد الجاسر: دراسة لحَياته مع ببليوجرافية لأعماله المنشورة في الكتب والمجلّات، إدارة الكشف والاستخلاص، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ/1995م.

- (حمد الجاسر: همداني الجزيرة العربية)، المحرر الثقافي بمجلة فكر الثقافية على الشبكة العنكبوتية بتاريخ 2016/5/19م - 2020/3/10م.

- حمزة، عبدالرزاق محمد: العيش في مكة المكرمة، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، جدَّة، 1426هـ/ 2005م.

- أبو حيّان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس: الإمتاع والمؤانسَة، تحقيق أحمد أمين وَأحمد الزين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1944م.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: تاريخ مدينة السَّلام (بغداد)، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

- الخطيب، عبدالكريم: مقابلة مع عبدالكريم الخطيب في برنامج وينَك، قناة روتانا خليجية وقناة اليوتيوب.

- الخميسي، محمد: (سيرة الأديب والعلّامة حمد الجاسر)، برنامج الراحِل، قناة رُوتانا خليجيّة وقناة اليوتيوب.

- الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله: دمْعَة حَرَّى، ط2، المؤلِّف، الرياض 1428هـ/ 2007م، ص 131.

- الدنياوي، خالد بن سالم: إبراهيم بن هاشم فلالي: حياته وأعماله، ط1، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، 1421هـ/ 2000م.

- دياب، عبدالمجيد: تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1993م.

- الردّادي، عائض: (جهود حمد الجاسر في تاريخ المدينة المنورة)، في مجلس حمد الجاسر، ضُحَى يوم السبت 12 رجب1441هـ/ 7 آذار (مارس)2020م. والمحاضرة معروضة على قناة اليوتيوب.

- الرشيدي، عبدالعال بن سعد: الشذرات في أخبار الكتب والكتاب والمكتبات، دار غراس للنشر، الكويت 1436هـ/2015م.

- رضوان، محمد محمود: (شِعر عليّ بن أبي طالب)، مجلة الرسالة، العدد 476 بتاريخ 1942/8/17م.

- رمزي، محمد: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994م.

- الزامل، صلاح: (محمد حمزة... العالم الفلكي)، جريدة الرياض، السبت 1 شعبان 1440هـ - 6 أبريل/ نيسان2019م . www.alriyadh.com/1747969

- الزَّبيدي، محمد مرتضَى: تاج العروس، فصل الزاي مع الخاء المعجمة، ج7، تحقيق عبدالسلام هارون، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1415هـ/ 1994م، ص 262. - الزَّبيدي، محمد مرتضَى: تاج العروس، ج13، تحقيق حسين نصار، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت1394هـ/ 1974م.

- السباعي، أحمد: تاريخ مكة: دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض 1419هـ/1998م.

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزُّهْري: الطبقات الكُبرى، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، د. ت.، ج5.

- آل سعيد، محمد حلمي: خواطر من ذكرياتي، بإشراف ابنه فؤاد، دار المفردات، الرياض، 2018م.

- السناني، ضمن عوّاد: (حمد الجاسر في كتابه: بلاد يَنْبُع، الهم الثقافي والتاريخي عند الجاسر، هاجس للإبداع والتوثيق)، جريدة الرياض، العدد 13720، الاثنين 16 ذي الحجة 1426هـ/ 26 كانون الثاني (يناير) 2006م.

- السيف، محمد: (عامَين على رَحيل العلّامة حمد الجاسر)، مجلة إيلاف الإلكترونية، الأربعاء 28 أغسطس (آب) 2002م.

- السّيوطي، عبدالرحمن: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.

- الشبيلي، عبدالرحمن: (حمد الجاسر: تاريخ حافل بالسِّيَر والتراجم)، صحيفة الشرق الأوسط، الثلاثاء 4 رجب 1437هـ/ 12 أبريل 2016م.

- الشبيلي، عبدالرحمن: (عناية العلّامة حمد الجاسر بالسِّيَر والتراجم) سبّتيَّة حمد الجاسر، في دارة العرب. ويمكن مشاهدتها على قناة اليوتيوب.

- الشنّطي، عصام محمد: (رحلات حمد الجاسر في البحث عن التراث)، مجلة معهد المخطوطات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، رجب 1417هـ/ تشرين الثاني- نوفمبر 1996م، مج 40، ج 2، ص 245-281. وانظر، مجلة العرب، ج3 و4، س33، رمضان- شوّال 1418هـ/ كانون الثاني- شباط، يناير - فبراير 1998م.

- الشيباني، محمد إبراهيم: (نفائس مكتبة حمد الجاسر تحوّلت إلى رماد في بيروت)، مجلة تراثنا، الكويت، الأحد 21 رمضان 1440هـ/ 26 مايو (أيار) 2019م.

- الطَّنَاحي، محمود محمد: مقالات محمود محمد الطناحي، ط2، دار البشائر الإسلامية، 1422هـ/ 2002م.

- العبودي، محمد بن ناصر: معجم أُسَر بُرَيدَة، ط1، دار الثلوثية للنشر، الرياض1431هـ/2010م، ج12.

- عبيد، فطين: (معن الجاسر: الملك سلمان دعم مؤسسة حمد الجاسر خلال مسيرتها الطويلة) جريدة الحياة، العدد 18980، الاثنين 2 جمادى الآخرة 1436هـ، الموافق 23 آذار (مارس) 2015م، ص 23. www.alhayat.com/articles/8202303/

- العسّاف، منصور: (محمد الشاوي... موسوعة العِلم والأَدب)، جريدة الرياض، الجمعة 20 محرَّم

1438هـ، الموافق 21 أكتوبر (تشرين أول) 2016م. www.alriyadh.com/1542024

- العساف، منصور: (حمد الجاسر... عاشق المعرفة والتاريخ والصحافة)، صحيفة الرياض، الجمعة 4 شعبان 1439هـ/ 20 أبريل (نيسان) 2018م.

- العشماوي، محمد إبراهيم: ظاهرة إتلاف الكتب: بواعثها وآثارها وموقف المُحَدِّثين منها، دار الإحسان، القاهرة 2015م.

- العقيلي، عمر بن سليمان: (مِحَن المَخطوطات 1، 2)، مجلة العرب، ج1و2، س47، رجب وشعبان 1432هـ (يونيو- يوليو/ حزيران- تموز 2011م)، ص3-24: مجلة العرب، ج3و4، س 47، رمضان وشوال 1432هـ (أغسطس - سبتمبر/ آب - أيلول 2011م)، ص 183-197.

- العقيلي، عمر بن سليمان: منهج البحث في التاريخ، ط1، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض 1434هـ/2012م.

- العقيلي، عمر بن سليمان: المُستشرقات والتراث العربي الإسلامي، منشورات الجمعية التاريخية السعودية (55)، الرياض 1439هـ/2018م.

- العقيلي، عمر بن سليمان: (نظرات في تحقيق المخطوطات)، ضمن كتاب: بُحوث تاريخيّة مُهداة إلى الأُستاذ الدكتور عبدالعزيز الهلابي بمناسبة بلوغه السَّبْعين، الجمعية التاريخية السعودية (الإصدار التاسع)، الرياض 1434هـ/2013م، ص 25-51.

- أبو غدّة، عبدالفتاح: صفحات من صَبْر العلماء على شدائد العِلم والتحصيل، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلاميّة، حلَب، 1394هـ/ 1974م.

- فريق الصحراء: (قرية الفاو(1) (2)(3))، موقع فريق الصحراء على الشبكة العنكبوتية.

- فريق الصحراء: (رحلة إلى منطقة السّر (2)، بلدة البُرود)، بتاريخ 9 جمادى الآخرة، 1434هـ، الموافق 19 / 4/ 2013م؛ (على قناة اليوتيوب).

- القَشْعمي، محمد عبدالرزاق: (عبدالله بن سليمان المزروع.. صديق الثقافة)، المجلة العربية، الرياض، شعبان 1436هـ/ يونية 2015م، العدد463.

- القشْعمي، محمد بن عبدالرزاق: (العلّامة حمد الجاسر وشَيء من المسكوت عنه)، مجلة اليمامة، الرياض، السبت 1423/6/22هـ.

- لال، خالد بن يحيى: (رحلة السعودية: قرية الفاو)، ج 13، 14على قناة اليوتيوب.

- المحمادي، حمدان بن حمود: المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة من عام 1345-1381هـ: دراسة تاريخية وصفية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ/2008م.

- مجموعة من المؤَلِّفين (أعضاء في مجمع اللغة العربية): المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق

الدولية، القاهرة، 1425هـ/ 2004م.

- المديفر، عبدالله: (هل أنت عصامي؟)، صحيفة اليوم، الأحد 17 جمادى الأولى 1436هـ/ 18 مارس 2015م، العدد 15241.

- المرواني، سلطان: (رحلة شيّقة وخطيرة لتسَلّق جبل رضوى التاريخي بِيَنْبُع)، فيلم وثائقي من إعداده على قناة اليوتيوب (الدقيقة 27).

- المزروع، عبدالله بن سليمان: وصايا أساطين الدِّين والأَدب والسياسة للشُّبّان، ط1، الدار السعودية للنشر، جدَّة، 1407هـ/ 1987م.

- المسند، وائل: (محمد علي النحاس... والمدرسة الأميرية) حوار مع ابنه فهد. جريدة اليوم، العدد 12348، الجمعة 18 ربيع الأول 1428هـ/ 6 آذار (أبريل) 2007م.

- مغربي، محمد علي: معجم أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون الماضية، ط1، تهامة للنشر، جدَّة، 1404هـ/1984م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.

- موقع مركز حمد الجاسر، قناة اليوتيوب على الشبكة العنكبوتية.

- فِيلْبِي، عبدالله: (في قرية الفاو، شمال الأفلاج)، ضِمن كتاب مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ لحَمد الجاسر، طبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض 1422هـ.

- القاضي، حمد بن عبدالله: (العلّامة حمد الجاسر ما بين سوانح ذكرياته وبعض محطات حياته)، موقع حمد القاضي على الشبكة العنكبوتية، المحاضرات (13).

- الهَدلَق، عبدالله بن عبدالعزيز: (من مجالس علّامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر)، موقع الألوكة الثقافية على الشبكة العنكبوتية، 10/2/1433هـ، 5/11/2012م. (بتاريخ 13/6/1442هـ، الموافق 26/1/2021م).

- الواقدي، محمد بن عمر: كتاب المَغازي، تحقيق مارسْدن جونْس، ط1، دار الأعلمي، بيروت، 1409هـ/ 1989م.

- ياقوت الحَمَوي: معجم الأُدباء، تحقيق إحسان عبّاس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

- يماني، محمد علي: (السيد أحمد بن محمد العربي العلوي الحسني: عالم، مرَبّ، أديب، شاعر، موقع قِبلة الدُّنيا مكة المكرمة على الشبكة العنكبوتية، نشر بتاريخ 10/5/2010م (بتاريخ 27/4/2020م)

- يوسف، محمد خير رمضان: تتمّة الأعلام للزركلي، ط2، دار ابن حزم، بيروت 1422هـ/ 2002م.

عمر بن سليمان العقيلي: السِّيرة العلميّة والعَمَليَّة

- أستاذ مشارك في التاريخ الأُموي، قِسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود 1405هـ / 1985م.
- تقاعد سنة 1427هـ/ 2007م. وتعاون مع القِسم حتى سنة 1436هـ/ 2015م.

المُؤَلَّفات: الكُتب

- خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ط1، المؤلِّف، الرياض، 1404هـ/ 1984م.
- يزيد بن معاوية (حياته وعصره)، ط1، المؤلِّف، الرياض، 1408هـ / 1988م.
- تاريخ الدولة الأموية، ط2، الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1427هـ / 2006م.
- مَنهَج البَحث في التاريخ، ط1، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 1434هـ/ 2012م.
- المُستَشرقات والتراث العربي الإسلامي، ط1، الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض 1439هـ/ 2018م.
- المُتشابه في التاريخ (أقوال/ حوادث/ أفعال). (لم ينشر).
- حمد الجاسِر: التكوين الثقافي.

التَّحقيق

- تَحقيق كِتاب المِحَن لأبي العَرب محمد بن أحمد التميمي القيرواني (ت333هـ/ 944م)، الرياض، دار العلوم 1404هـ/ 1984م.
- تحقيق كتاب تُحفة إخوان الزّمن في حُكم قهوة اليمن، لأبي الفَيض محمد بن محمد مرتضَى الزَّبيدي (ت 1205هـ/ 1790م). (لَم يُنشر).
- تحقيق كتاب دَفع الهَفوة في حِلِّ القَهوة، لأحمد بن موسى بن عبد الغفّار المصري المالكي (ت بَعد 940هـ/ 1533م)، تحقيق مشترَك مع الأُستاذ الدكتور عبد الغفور بن إسماعيل الرُّوزي. (لَم يُنشر).

المَقالات المنشورة بعد عام 1430هـ

- (مَع أَبي العَرَب في مِحَنِه) (كتاب المِحَن)، مجلَّة العَرب، ج9 و10، س46، الربيعان 1432هـ (فبراير- مارس/ شباط- آذار 2011م)، ص 555-576.
- (مِحَن المخطوطات (1))، مجلة العرب، ج1و2، س47، رجب وشعبان1432هـ (يونيو- يوليو/ حزيران- تموز2011م)، ص 3-24.

- (مجَـن المخطوطـات (2))، مجلـة العـرب، ج1و2، سـ47، رمضـان وشـوال 1432هـ (أغسطس- سبتمبر/ آب - أيلول 2011م)، ص 183-197.

- (نَظرات في تحقيق المَخطوطات)، نُشِرت ضمن كتاب بُحوث تاريخية مُهداة إلى الأُسـتاذ الدكتور عبد العزيـز بـن صالـح الهلابـي، سلسـلة الأعمـال العلميـة المحكمة في التاريـخ والحضـارة، الإصدار التاسع، الجمعية التاريخية السعودية، 1434هـ/ 2013م، 25-52.

- (كتـاب المجَـن بَـين تَحقيقَين)، مجلة العرب، ج1 و2، سـ50، رجب وشـعبان 1435هـ (مايو- يونية/ أيار- حزيران 2014م)، ص 53-76.

- (قهوة البُن بَيْن أبِي الفَتْح المالِكي (شِعْراً) ومُرتضَى الزَّبِيدي (نَثْراً))، (لَم يُنشر).

الوظائف الإدارية

- وكيل قسم التاريخ بجامعة الملك سعود: 1403- 1405هـ/ 1983- 1985م، ومِن 1413-1414هـ/ 1992- 1993م.

- رئيس قسـم التاريـخ، وعضـو مجلس كليـة الآداب، وعضو مركـز الدراسـات الجامعيّـة للبنات في عليشـة، وعضـو مجلس إدارة الجمعيـة التاريخية السـعودية بجامعـة الملك سـعود: 1414 - 1416هـ / 1993 - 1995م ، ومِن 1418 - 1421هـ / 1998 - 2001م. omarokayli@gmail.com

قائمة كتاب المجلة العربية

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الإسلام والغرب حوار.. لا صراع	د. سعيد عطية أبوعالي	محرم 1418هـ/ مايو 1997م	240
إساءة معاملة الأطفال تلمس الأسباب والظروف	د. عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل	صفر 1418هـ/يونية1997م	241
أضرار الجوال بين الحقيقة والخيال	م. عبدالله بن حمد الكثيري	ربيع الأول 1418هـ/يوليو1997م	242
الأسلحة الكيميائية والجرثومية خطر في وجه الحضارة	د. عبدالعزيز بن علي الخضيري	ربيع الآخر 1418هـ/أغسطس1997م	243
من يشتري الضحك والفرح ؟!	عبد الله الجفري	جمادى الأولى 1418هـ/سبتمبر1997م	244
الملك عبدالعزيز ومراسلاته	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	جمادى الآخرة 1418هـ/اكتوبر1997م	245
دمج المعاقين مع الأطفال الأسوياء	د. فوزية أخضر	رجب 1418هـ / نوفمبر 1997م	246
المؤتمر العام السادس والمجلس التنفيذي الثامن عشر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	عبد الرحمن محمد	شعبان 1418هـ/ديسمبر1997م	247
أيام العار	جون سوين/ ترجمها منصور الخريجي	رمضان 1418هـ/يناير 1998م	248
الإنترنت تقنيات وخدمات	د. عبدالقادر بن عبدالله الفنتوخ	شوال1418هـ/فبراير1998م	249
الأكل الوسطي وحكاية هرمين	د. عدنان سالم باجابر	ذوالقعدة 1418هـ/ مارس1998م	250
الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله	د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي	ذو الحجة1418هـ/ ابريل1998م	251
الماء ثروة الحاضر.. وأمل المستقبل	د. أحمد عبدالقادر المهندس	محرم 1419هـ/يونيو1998م	252
المتقاعدون ووقت الفراغ	عبد العزيز بن علي الغريب	صفر1419هـ/يونيو1998م	253
فاعلية الأغذية الوارد ذكرها في القران الكريم	د. رافده الحريري	ربيع الأول 1419هـ/يوليو1998م	254
القاعدة والاستثناء في الإعلام والسياسة	د.فؤاد بن عبدالسلام الفارسي	ربيع الآخر 1419هـ/أغسطس1998م	255
الكتابة للأطفال لماذا ... ماذا نكتب وكيف ؟	محمد سعيد المولوي	جمادى الأولى 1419هـ/ سبتمبر 1998م	256
مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية	د. ساعد العرابي الحارثي	جمادى الآخرة 1419هـ/اكتوبر1998م	257
الأيام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات المغربية	المجلة العربية	رجب 1419هـ/نوفمبر1998م	258
الفياجرا شاغلة العالم !	جلال محمد حمام	شعبان1419هـ/ ديسمبر1998م	259
العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية	عبد الله العلي النعيم	رمضان1419هـ/يناير 1999م	260

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
قراءة في فكر الملك عبدالعزيز	بدر بن أحمد كريم	شوال 1419هـ/فبراير1999م	261
الجودة ومواصفة آيزو 9000	د. إبراهيم بن علي الخضير	ذو القعدة1419هـ/ مارس1999م	262
أرقامنا العربية الأصيلة	د. إبراهيم احمد مسلم الحارثي	ذوالحجة 1419هـ/ابريل1999م	263
القلق (مرض العصر) كيف يعالجه القران ؟	د. زهير أحمد السباعي	محرم 1420هـ/مايو1999م	264
تعليم الفتاة بين التفرد والمحاكاة	د. علي بن مرشد بن محمد المرشد	صفر1420هـ/يونيو1999م	265
الشيخ ابن باز (يبكيك محراب يثن ومنبر)	المجلة العربية	ربيع الأول1420هـ/يوليو1999م	266
الإمارة وتنمية السياحة	الأمير خالد الفيصل	ربيع الآخر 1420هـ/ أغسطس999م	267
في تأهيل الأدب الإسلامي نحو رواية إسلامية	د. حلمي محمد القاعود	جمادى الأولى1420هـ/سبتمبر1999م	268
الأدب المقارن في ضوء الرؤية العربية والإسلامية	محمود رداوي	جمادى الآخرة1420هـ/اكتوبر1999م	269
منظمة التجارة العالمية واستحقاقات العضوية	أ . أسامة بن جعفر فقيه	رجب 1420هـ/نوفمبر 1999م	270
مجلس التعاون الخليجي رؤية متابع	أحمد محمد سالم	شعبان1420هـ/ديسمبر1999م	271
الإسلام والغرب والدور السعودي في إقامة حوار بناء بينهما	د. عبدالعزيز بن إبراهيم السويل	رمضان1420هـ/يناير2000م	272
الترويح دوافعه - آثاره - ضوابطه	عبد الله بن ناصر السدحان	شوال1420هـ/فبراير 2000م	273
أمراض القلب والوقاية منها	أ.د. منصور محمد النزهة	ذوالقعدة1420هـ/فبراير2000م	274
العالم الإسلامي	محمد بن ناصر العبودي	ذو الحجة1420هـ/ابريل2000م	275
ضياع الهوية في الفضائيات العربية	د. عائض الردادي	محرم1421هـ/مايو2000م	276
البلاستيك وصحة الإنسان	د. محيي الدين عمر لبنية	صفر1421هـ/مايو2000م	277
منهج التربية الإسلامية في ملء أوقات الفراغ	د. عثمان سيد أحمد خليل	ربيع الأول1421هـ/يونيو2000م	278
المرأة كيف عاملها الإسلام	الشيخ/حسن بن عبدالله آل الشيخ	ربيع الآخر1421هـ/يوليو2000م	279
الفكاهة في أدب الشيخ علي الطنطاوي	أحمد علي آل مريع	جمادى الأولى1421هـ/أغسطس2000م	280
مشكلة المياه وآفاق مستقبلها في المملكة العربية السعودية	أ.د. خالد بن عبدالرحمن الحمودي	جمادى الآخرة1421هـ/سبتمبر2000م	281
حقوق الإنسان في الإسلام	الشيخ/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ	رجب1421هـ/اكتوبر2000م	282
الجاسر علاّمة وعلامة	د. عبدالله مناع	شعبان1421هـ/نوفمبر2000م	283

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
المردود الإيجابي للتفاعل التعليمي بين المعلم وطلابه	عبدالله بن مراد العطرجي	رمضان1421هـ/ديسمبر2000م	284
تجربة اليونسكو: دروس الفشل	د. غازي القصيبي	شوال1421هـ/يناير2001م	285
الفصيح مما أضاعه المشارقة وحفظه المغاربة	حماد بن حامد السالمي	ذوالقعدة1421هـ/فبراير2001م	286
صفحات من حياة الفقيد العلم الزاهد الشيخ محمد بن عثيمين	أ.د.عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار	ذوالحجة1421هـ/مارس2001م	287
الصناعة السعودية عام 1430هـ(2010م) رؤية مستقبلية	م. عبدالله بن يحيى المعلمي	محرم1422هـ/أبريل2001م	288
مشكلة العنوسة الأسباب والعلاج	رفعت محمد طاحون	صفر1422هـ/مايو2001م	289
الطب الشعبي حقائق وخرافات	د. حسام الدين أبو السعود	ربيع الأول1422هـ/يونيو2001م	290
العربية لغة الوحي .. والوحدة	محمد عبدالشافي القوصي	ربيع الآخر1422هـ/يوليو2001م	291
حقيقة النوم وقفات وتأملات	يوسف محمد أبو عود	جمادى الأولى1422هـ/أغسطس2001م	292
دور المدرسة في تربية النشء وبناء المجتمع	د. علي بن مرشد المرشد	جمادى الآخرة1422هـ/سبتمبر2001م	293
مشكلات طفلك الصحية في عامه الأول وحلولها	د. محمد مصطفى السمري	رجب1422هـ/أكتوبر2001م	294
مفهوم العمل في الإسلام	حسين بن عبدالله بانبيله	شعبان1422هـ/نوفمبر2001م	295
الإسلام وأزمة الإنسان المعاصر	د. محمد عبدالمنعم خفاجي	رمضان1422هـ/ديسمبر2001م	296
النظم العدلية الثلاثة (وزارة العدل)	أخرجه : عبدالقادر باقي زاده	شوال1422هـ/يناير2002م	297
الأديب عبدالكريم الجهيمان عطاء لا ينضب	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالقعدة1422هـ/فبراير2002م	298
الشخصية الإسلامية سمات وتحديات	طه محمد كسبه	ذوالحجة1422هـ/مارس2002م	299
الشعر والأخلاق في تراث العرب النقدي	د. جعفر حسن الشكرجي	محرم1423هـ/أبريل2002م	300
الشورى في النظام الإسلامي ومقارنتها بالنظم الأخرى	الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير	صفر1423هـ/يونيو2002م	301
من أجل تصحيح صورة الإسلام في الغرب	د. حسن عزوزي	ربيع الأول1423هـ/يونيو2002م	302
مقاييس الجمال في تجربة العميان الشعرية	د. عبدالله بن أحمد الفيفي	ربيع الآخر1423هـ/يوليو2002م	303
تعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية	جاسم بن أحمد الجاسم	جمادى الأولى1423هـ/أغسطس2002م	304
اصطخاب المفردات كلام يدخل في التخاطب لا الخطب !!	أحمد بن عبدالرحمن العرفج	جمادى الآخرة1423هـ/سبتمبر2002م	305
الطب النبوي بين الإبداع الصحي والطب الوقائي	حسين محي الدين سباهي	رجب 1423هـ/أكتوبر2002م	306

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني للصحفيين	د. عبدالعزيز بن علي المقوشي	شعبان 1423هـ/نوفمبر2002م	307
من وسائل وأساليب التربية النبوية	د. صالح بن علي أبوعراد	رمضان1423هـ/نوفمبر2002م	308
من حلل الشعراء وحيلهم الفنية	حجاب بن يحيى الحازمي	شوال1423هـ/يناير2003م	309
الحب بين الأدب والطب	د. غالب خلايلي	ذوالقعدة1423هـ/فبراير2003م	310
شبهات وأباطيل حول الطلاق والرد عليها	رفعت محمد مرسي طاحون	ذوالحجة1423هـ/فبراير2003م	311
وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية	أ.د.علي بن إبراهيم الحمد النملة	محرم1424هـ/مارس2003م	312
الأدب العربي في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين	د. حسن بن فهد الهويمل	صفر1424هـ/ابريل2003م	313
الغذاء ودوره في تنمية الذكاء	د. نبيل سليم علي	ربيع الأول1424هـ/مايو2003م	314
الأديب محمد بن أحمد العقيلي لمحات من سيرته	مجاهد باعشن	ربيع الآخر1424هـ/يونيو2003م	315
جذور الحملة الإعلامية على الإسلام والسعودية وصراع الهويات	د. فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1424هـ/يوليو2003م	316
أفكار في شعر الإمام الشافعي	عبدالله الجعيثن	جمادى الآخرة1424هـ/أغسطس2003م	317
أهم أحداث المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عام 1319هـ حتى 1424هـ	مساعد بن عبدالله الجنوبي	رجب1424هـ/سبتمبر2003م	318
أبو تراب الظاهري العالم الموسوعة أو سيبويه العصر	علوي طه الصافي	شعبان1424هـ/أكتوبر203م	319
وقفات مع الأستاذ عبدالله القرعاوي في ذكرياته	عبدالعزيز بن عبدالله السالم	رمضان1424هـ/نوفمبر2003م	320
المنهج العلمي في القران الكريم	محمد فيض الله الغامدي	شوال1424هـ/ديسمبر2003م	321
هل ينقرض الدبلوماسيون في حقبة العولمة؟	د. غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ذوالقعدة1424هـ/يناير2004م	322
الحوار بين الثقافات والحضارات ضرورة	إبراهيم نويري	ذوالحجة1424هـ/يناير2004م	323
المرأة في الفتوحات الإسلامية	عبدالله بن ناصر الحديب	محرم1425هـ/فبراير2004م	324
الأستاذ شيخ النقاد عبدالله عبدالجبار وماذا بعد عنه ؟!	عبدالله بن عبدالرحمن الجفري	صفر1425هـ/أبريل2004م	325
حسن صبري في قراءة في جغرافية إنسان	محمد الدبيسي	ربيع الأول1425هـ/مايو2004م	326
العبقرية وأسسها الأربعة	فهد بن عامر الأحمدي	ربيع الآخر1425هـ/يونيو2004م	327
الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها أنموذج إداري جديد	د. محمد حسن مفتي	جمادى الأولى1425هـ/يوليو2004م	328
مواجهة الفقر المشكلة وجوانب المعالجة	أ.د. علي بن إبراهيم النملة	جمادى الآخرة1425هـ/أغسطس2004م	329

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
مكامن الخلل في العملية التربوية	عبيد بن عبدالله السويهري	رجب1425هـ/سبتمبر2004م	330
التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1425هـ/أكتوبر2004م	331
الوسائل المفيدة للحياة السعيدة	الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي	رمضان1425هـ/نوفمبر2004م	332
الإعجاز الطبي في القران والسنة والجديد في علم الطب	د. حسان شمسي باشا	شوال1425هـ/ديسمبر2004م	333
أهمية حماية الهواء وطبقة الأوزون من أخطار التلوث	د. محمود درويش	ذوالقعدة1425هـ/يناير2005م	334
العمل برؤية إيمانية	علي مدني الخطيب	ذوالحجة1425هـ/فبراير2005م	335
منهج الجدل وآداب الحوار في الفكر الإسلامي	أ.د. بركات محمد مراد	محرم1426هـ/فبراير2005م	336
الأسبرين حكاية بلا نهاية	د. محيى الدين عمر لبنيه	صفر1426هـ/مارس2005م	337
أحمد السباعي رائد الأدب والصحافة المكية	محمد عبدالرزاق القشعمي	ربيع الأول1426هـ/أبريل2005م	338
إطلالة على المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية	حسين محمد بافقيه	ربيع آخر1426هـ/مايو2005م	339
ذاكرة العراق التاريخية والحضارية	علوي طه الصافي	جمادى الأولى1426هـ/يونيو2005م	340
أم القرى خصوصية المكان والعمران	د.م. يحيى حسن وزيري	جمادى الآخرة1426هـ/يوليو2005م	341
الحفاظ على البيئة من منظور إسلامي	عبدالعزيز بن سعد الدغيثر	رجب1426هـ/أغسطس2005م	342
الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية	أ. حجاب بن يحيى الحازمي	شعبان1426هـ/سبتمبر2005م	343
الضمانات الشرعية لحماية الأسرة في الإسلام	علي مدني رضوان الخطيب	رمضان1426هـ/أكتوبر2005م	344
الأدب الوجداني إبداع وفرسان	فوزي خياط	شوال1426هـ/نوفمبر2005م	345
الإدارة السوية وحمايتها من الضغوط الحياتية	أ.د. نبيل سليم علي	ذوالقعدة1426هـ/ديسمبر2005م	346
الحج: أحكام وأسرار قراءة تأملية في شعائر الحج ومناسكه	سالم بن عبدالله الشهري	ذوالحجة1426هـ/يناير2006م	347
جمع الجواهر في الملح والنوادر	د.عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	محرم1427هـ/فبراير2006م	348
مكة المكرمة أهمية الدور والمكان	د.عمر بن يحيى محمد	صفر1427هـ/مارس2006م	349
الإبداع والتحديث في فكر سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد 1329/1402هـ	د. صالح بن عبدالله بن حميد	ربيع الأول1427هـ/أبريل2006م	350
الزمان يزور المكان	د.غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ربيع الآخر1427هـ/مايو2006م	351

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
رثاء الزوجة في الشعر العربي الحديث	حسني سيد لبيب	جمادى الأولى1427هـ/يونيو2006م	352
مشاعر أب في رسائل حرّى	د، إبراهيم بن مبارك الجوير	جمادى الآخرة1427هـ/يوليو2006م	353
رؤية في الفساد والجريمة	سليمان بن محمد الجريش	رجب1427هـ/أغسطس2006م	354
الحكومة الإلكترونية دراسة للتجربة التقنية المعلوماتية في المملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1427هـ/سبتمبر2006م	355
آفاق المناجاة في شعر الدكتور سعد بن عطيه الغامدي	علي بن محمد العمير	رمضان1427هـ/أكتوبر2006م	356
الفقه الإسلامي أهميته والعناية بمصادره وأهله	د،عبدالله بن عبدالمحسن التركي	شوال1427هـ/نوفمبر2006م	357
المستشرقون بين الوفاء والافتراء	رفعت محمد طاحون	ذوالقعدة1427هـ/ديسمبر2006م	358
نحو خطاب لساني نقدي عربي أصيل	فاتح زيوان	ذوالحجة1427هـ/يناير2007م	359
المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالمملكة العربية السعودية	ناصر بن محمد الحميدي	محرم1428هـ/فبراير2007م	360
الطائفية والتفكيك بعد سقوط بغداد	د . عايض الردادي	صفر1428هـ/مارس2007م	361
شنين الدموع	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	ربيع الأول1428هـ/أبريل2007م	362
وميض من قبس الإسلام	د. رافدة بنت عمر الحريري	ربيع الآخر1428هـ/مايو2007م	363
الثوابت والمتغيرات في المجتمع السعودي	الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود ابن عبدالعزيز آل سعود	جمادى الأولى1428هـ/يونيو2007م	364
هاملتون جيب وكتابة الاتجاهات الحديثة في الإسلام	زكي بن عبدالله الميلاد	جمادى الآخرة1428هـ/يوليو2007م	365
لمحات في التربية الإسلامية	بهاء الدين عبدالله الزهوري	رجب1428هـ/أغسطس2007م	366
موقع العقل في ظل التشريع	رغداء محمد زيدان	شعبان1428هـ/سبتمبر2007م	367
الإسلام بين العالمية والعولمة	د . خالد احمد حربي	رمضان1428هـ/أكتوبر2007م	368
مقدمة في الشعر الياباني	علاء الدين رمضان	شوال1428هـ/نوفمبر2007م	369
الترجمة رؤية في الواقع العربي	د. محمد بن عبدالله العبد اللطيف	ذوالقعدة1428هـ/ديسمبر2007م	370
من سجن الأسطورة إلى رحم التاريخ	د فاطمة الياس	ذوالحجة1428هـ/يناير2008م	371
مفهوم الشعر عند ابن سينا	علي العلوي	محرم1429هـ/يناير2008م	372
اغتراب الثقافة الكل عن المجتمع الكيان	د علي بن حمد الخشيبان	صفر1429هـ/فبراير2008م	373

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الأغذية المعدلة وراثيا مالها وما عليها	د عبدالعزيز بن ابراهيم العثيمين	ربيع الأول1429هـ/مارس2008م	374
النحو في عصر العولمة	د. فالح بن شبيب العجمي	ربيع الآخر1429هـ/أبريل2008م	375
تقاليد الكرم عند العرب	محمد السموري	جمادى الأولى1429هـ/مايو2008م	376
الكنتية خطاب السيرة الذاتية	أحمد علي آل مريع	جمادى الآخرة1429هـ/يونيو2008م	377
من تراثنا الحديث في اللغة والفكر والحضارة	عبد الله العلايلي وآخرون	رجب1429هـ/يوليو 2008م	378
ثقافة التعليم الالكتروني	د.زكريا يحيى لال	شعبان1429هـ/أغسطس2008م	379
الصحافة المطبوعة في عصر الملتيميديا	د. عثمان بن محمود الصيني	رمضان1429هـ/سبتمبر2008م	380
التجربة الشعرية الجديدة في السعودية	د. عالي بن سرحان القرشي	شوال1429هـ/اكتوبر2008م	381
المصطلح الإيقاعي في التراث الأدبي / القافية نموذجا	فريد محمد أمعضشو	ذوالقعدة1429هـ/نوفمبر2008م	382
معركة الشعر المنثور في الصحافة السعودية قبل نصف قرن	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالحجة1429هـ/ديسمبر2008م	383
رواد الغناء في الجزيرة العربية من الشفوية إلى التسجيل	أحمد الواصل	محرم 1430هـ/يناير 2009م	384
قراءة في الظواهر التمثيلية العربية	سامي عبداللطيف الجمعان	صفر 1430هـ/فبراير 2009م	385
الأدب في البرازيل رؤية ومختارات	د . رشا احمد إسماعيل	ربيع الأول1430هـ/مارس2009م	386
أدب المدونات	شاكر لعيبي	ربيع الآخر1430هـ/أبريل2009م	387
الثقافة الأفقية وموت النخبة	د فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1430هـ/مايو2009م	388
رحلة الأدب العربي الحديث إلى الإنجليزية	د.موسى أحمد الحالول	جمادى الآخرة1430هـ/يونيو2009م	389
مترجمو ألف ليلة وليلة	سيلفانا الخوري	رجب1430هـ/يوليو 2009م	390
رحلة الكتاب في الحضارة الإسلامية	محمد رجب السامرائي	شعبان1430هـ/أغسطس2009م	391
النسبية وما بعدها (ألبرت آينشتاين ،ستيفن ،مايكل)	د.عبدالله نعمان الحاج	رمضان1430هـ/سبتمبر2009م	392
مذكرات أبي القاسم الشابي	د. نور الدين صمود	شوال1430هـ/اكتوبر2009م	393
العولمة والأدب العربي المعاصر	د.أسامة محمد البحيري	ذوالقعدة1430هـ/نوفمبر2009م	394
مالك بن نبي في ذاكرة عبدالسلام الهراس	د . محمد البنعيادي	ذوالحجة1430هـ/ديسمبر2009م	395
رحلة إلى الحجاز	إبراهيم عبدالقادر المازني	محرم 1431هـ/يناير 2010م	396

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
قصائد أعجبتنا من غازي القصيبي	غازي بن عبد الرحمن القصيبي	صفر 1431هـ/فبراير 2010م	397
البيروقراطية وإدارة المعرفة	د عبدالله مسفر الوقداني	ربيع الأول1431هـ/مارس2010م	398
النص السردي الأندلسي مداخل لقراءة جديدة	إبراهيم الحجري	ربيع الآخر1431هـ/أبريل2010م	399
أوراق منير العجلاني	منير العجلاني	جمادى الأولى1431هـ/مايو2010م	400
الألعاب في النظرية الأدبية	فارغا سلطان ترجمة عثمان الجبالي	جمادى الآخرة1431هـ/يونيو2010م	401
عالم الكتابة القصصية للطفل	عبد الباقي يوسف	رجب1431هـ/يوليو 2010م	402
أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي	فاتح زيوان	شعبان1431هـ/أغسطس2010م	403
بدر الكبرى المدينة والغزوة	د. محمد عبده يماني	رمضان1431هـ/سبتمبر2010م	404
في الفكر الخلدوني	يوسف الحناشي	شوال1431هـ/اكتوبر2010م	405
ميغيل آسين بلاثيوس رائد الاستعراب الاسباني المعاصر	محمد عبد الرحمن القاضي	ذوالقعدة1431هـ/نوفمبر2010م	406
الشعر في المدينة المنورة بين القرنين 12 -14هـ	د . عاصم حمدان	ذوالحجة1431هـ/ديسمبر2010م	407
الرواية العربية والفنون السمعية البصرية	د . حسن لشكر	محرم 1432هـ/يناير 2011م	408
بدايات تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية	محمد عبد الرحمن القشعمي	صفر 1432هـ/فبراير 2011م	409
التحيز العربي للنقد الغربي	د.علي حمادي صديقي	ربيع الأول1432هـ/فبراير2011م	410
اليد واللسان	عبدالله محمد الغذامي	ربيع الآخر1432هـ/أبريل2011م	411
علم الحوار الاسلامي	د خالد أحمد حربي	جمادى الأولى1432هـ/مايو2011م	412
الموسوعات الفردية	د علي ابراهيم النملة	جمادى الآخرة1432هـ/يونيو2011م	413
تاريخ الهايكو الياباني	ريو يوتسويا ترجمة سعيد بوكرامي	رجب1432هـ/يونيو2011م	414
أدب الرحلات النبيلة	محمد منصور	شعبان1432هـ/يونيو2011م	415
الحطاب الافتتاحي في القران الكريم	د عبدالملك أشهبون	رمضان1432هـ/أغسطس2011م	416
السيرة الذاتية مقاربة الحد والمفهوم	أحمد علي آل مريع	شوال1432هـ/سبتمبر2011م	417
الجاحظ في مرآة أبي حيان	ابراهيم صبري راشد	ذوالقعدة1432هـ/أكتوبر2011م	418
الإسلام وحقوق الانسان	زكي الميلاد	ذوالحجة1432هـ/نوفمبر2011م	419

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
التراث العلمي العربي وقاماته	صلاح الشهاوي	محرم 1433هـ/ديسمبر 2011م	420
حساسية الوائي وذائقة المتلقي	عبدالباقي يوسف	صفر1433هـ/يناير2012م	421
وفيات المثقفين 2011	المجلة العربية	ربيع الأول1433هـ/فبراير2012م	422
الإسهام الإسلامي في التجديد الفلسفي للقرن 12م	خواكين لومبا فوينتيس	ربيع الآخر1433هـ/مارس2012م	423
في ثياب الاعرابي الأصمعي إمام الأنثروبولوجيا العربية	فاضل الربيعي	جمادى الأولى1433هـ/ابريل2012م	424
شعر الجن في التراث العربي	د. عبدالله سليم الرشيد	جمادى الآخرة1433هـ/مايو2012م	425
رندة الإسلامية أمنع حصون الأندلس الجنوبية	محمد القاضي	رجب1433هـ/يونيو2012م	426
مديح الأسئلة الصعبة ألغاز العلم المحيرة	د. عبدالله الحاج	شعبان1433هـ/يوليو2012م	427
فرق العمل العلمية في الحضارة الاسلامية	د . خالد أحمد الحربي	رمضان1433هـ/أغسطس2012م	428
موجز تاريخ الأدب الأمريكي	كارثرين فان سباكرن	شوال1433هـ/سبتمبر2012م	429
المشكلات الفلسفية عند ابن حزم والبصري وابن رشد	د. بركات محمد مراد	ذوالقعدة1433هـ/أكتوبر2012م	430
السيرة لعبة الكتابة	خالد فؤاد طحطح	ذوالحجة1433هـ/أكتوبر 2012م	431
آراء إخوان الصفا وخلان الوفا إعجاب وعجب	د. رشيد الخيون	محرم 1434هـ/ديسمبر 2012م	432
كتابات السياب النثرية	د . حسن الغرفي	صفر1434هـ/يناير2013م	433
عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم	عباس محمود العقاد	ربيع الأول1434هـ/فبراير2013م	434
ابن رشد وشوق المعرفة	د . بنسالم حميش	ربيع الآخر1434هـ/مارس2013م	435
اللغة هوية ناطقة	د . عبدالله البريدي	جمادى الأولى1434هـ/ابريل2013م	436
شعر الموسوسين في العصر العباسي	د.عبدالمجيد الإسداوي	جمادى الآخرة1434هـ/مايو2013م	437
الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي	عبداللطيف الوراري	رجب1434هـ/يونيو2013م	438
أثر الكوارث الطبيعية في المجال الاقتصادي بالمغرب	د. عبدالهادي البياض	شعبان1434هـ/يوليو2013م	439
الاستشراق بين منجنيين النقد الجذري أو الإدانة	د. علي إبراهيم النملة	رمضان1434هـ/أغسطس2013م	440
سجع المنثور لأبي منصور الثعالبي(350 -429هـ)	د. أسامة محمد البحيري	شوال1434هـ/سبتمبر2013م	441
العشاق الثلاثة	د. زكي مبارك (1892 -1952)	ذوالقعدة1434هـ/سبتمبر2013م	442

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
أسس العلوم الحديثة في الحضارة الإسلامية	د . خالد حربي	ذو الحجة1434هـ/أكتوبر2013م	443
الفلسفة في فكر ابن تيمية جدل النص والتاريخ	د. أحمد محمد سالم	محرم1435هـ/نوفمبر 2013م	444
السينما والجذور	ترجمة خالد أقتعي	صفر1435هـ/ديسمبر2013م	445
الموروث الشعبي في السرد العربي	محمد عزيز العرفج	ربيع الأول1435هـ/يناير2014م	446
الطب والأدب علائق التاريخ والفن	د. عبدالله سليم الرشيد	ربيع الآخر1435هـ/فبراير2014م	447
أبو عمر أحمد بن حربون	د. عبد الله بن علي بن ثقفان	جمادى الأولى1435هـ/مارس2014م	448
المرجعية والمنهج دراسة نظرية تطبيقية	د. أحمد مرزاق	جمادى الآخرة1435هـ/آبريل2014م	449
اللغة الشاعرة	عباس محمود العقاد	رجب1435هـ/مايو2014م	450
ظاهرة التداخل الشعري في المصادر العربية	د. عبدالرزاق حويزي	شعبان1435هـ/يونيو2014م	451
رمضان ذاكرة الزمان والمكان	محمد رجب السامرائي	رمضان1435هـ/يوليو2014م	452
القدس الشريف في الاستشراق اليهودي	د محمد رضوان	شوال1435هـ/أغسطس 2014م	453
الإبداع والنبوغ	د محمد فتحي	ذوالقعدة1435هـ/سبتمبر2014م	454
الرحلة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج1)	أحمد محمود أبوزيد	ذو الحجة1435هـ/أكتوبر2014م	455
نصوص النقد الأدبي لدى حماد الراوية	د الحسين زروق	محرم 1436هـ/نوفمبر2014م	456
الحسن بن الهيثم ومآثره العلمية	د أحمد فؤاد باشا	صفر 1436هـ/ديسمبر2014م	457
النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي	د محمد مريتي	ربيع الأول 1436هـ/يناير2015م	458
المناخ والمجتمع	د عبدالهادي البياض	ربيع الآخر 1436هـ/فبراير2015م	459
الفنون الأدائية والمستقبل نحو ذاكرة الغناء السعودي	أحمد الواصل	جمادى الأولى 1436هـ/مارس2015م	460
الإنسان القروسطي	إبراهيم الحجري	جمادى الأخرة 1436هـ/ابريل2015م	461
الاسْتِغْرَاب: المَنْهَجُ فِي فَهْمِنا الغَرْبِ	د. علي النملة	رجب 1436هـ/ مايو 2015م	462
فن الترسل العربي قديما وحديثا	عبدالقادر بنعبدالله /عبدالحميد أسقال	شعبان 1436هـ/يونيو 2015م	463
أبو الطيب المتنبي	عباس العقاد	رمضان 1436هـ/ يوليو 2015م	464
الخيال وشعريات المتخيل	د.محمد الديهاجي	شوال 1436هـ/ أغسطس 2015م	465

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
فن التأويل	ترجمة: محمد احمد عثمان	ذو القعدة 1436هـ/ سبتمبر 2015م	466
الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج2)	أحمد أبو زيد	ذو الحجة1436هـ/ أكتوبر 2015م	467
نظرات في الشعر العربي	أحمد بن سليمان اللهيب	محرم1437هـ/ نوفمبر 2015م	468
عدسة التاريخ	أسامة سليمان الفليّح	صفر 1437 هـ - ديسمبر 2015	469
مقاربات علمية للمقاصد الشرعية	د. أحمد فؤاد باشا	ربيع الأول 1437 هـ - ديسمبر 2015	470
وفيات 2015	هاني الحجي	ربيع الآخر 1437 هـ - يناير 2016	471
أحمد مشاري العدواني من الأزهر الشريف إلى ريادة التنوير	حمد عبدالمحسن الحمد	جمادى الأولى 1437 هـ - فبراير 2016	472
مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة	محمد القاضي	جمادى الآخرة 1437 هـ - مارس 2016	473
الشيخ الرئيس أبوعلي ابن سينا (توثيق ببليوجرافي)	د. أمين سليمان سيدو	رجب 1437 هـ - أبريل 2016	474
لغات جنوب الجزيرة العربية	عبدالرزاق القوسي	شعبان 1437 هـ - مايو 2016	475
شهر لا مثيل له	علاء الدين حسن	رمضان 1437 هـ - يوليو 2016	476
الجذور التاريخية لأدب الأطفال عند العرب	د. محمود إسماعيل آل عمار	شوال 1437 هـ - يوليو 2016	477
الترجمة العربية من مدرسة بغداد إلى مدرسة طليطلة	د. حسن بحراوي	ذو القعدة 1437 هـ - أغسطس 2016	478
فن كتابة القصة المصورة (comics)	صفية خالد المزيني	ذو الحجة 1437 هـ - سبتمبر 2016	479
هكذا تكلم رجاء جارودي	نادية المديوني	محرم 1438 هـ - أكتوبر 2016 م	480
مقالات الرافعي المجهولة في اللغة والأدب	وليد عبدالماجد كساب	صفر 1438 هـ - نوفمبر 2016 م	481
الترجمة وتحريف الكلم	محمد خير محمود البقاعي	ربيع الأول 1438 هـ -ديسمبر 2016م	482
التعلم المنظم ذاتياً	إبراهيم بن عبدالله الحسينان	ربيع الآخر 1438هـ -يناير 2017م	483
حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية	خالد بن أحمد اليوسف	جمادي الأولى 1438 هـ - فبراير 2017 م	484
طيّ الجبلان: أجا وسلمى	د. فضل عمار العماري	جمادي الآخرة 1438 هـ مارس 2017 م	485
محمد بن الحسن الشيباني: الإمام العبقري	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	رجب 1438 هـ - أبريل 2017 م	486
منازل النص الأدبي: مقترح النص الشعري	د. إيهاب النجدي	شعبان 1438 هـ - أبريل 2017 م	487
مقالات الرافعي المجهولة (ج2)	وليد عبدالماجد كساب	رمضان 1438 هـ - يونيو 2017 م	488

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
السرقات الشعرية والتناص	إبراهيم بن سعد الحقيل	شوال 1438 هـ - يوليو 2017 م	489
وديع فلسطين حكايات دفتري القديم	صلاح حسن رشيد	ذو القعدة 1438 هـ - أغسطس 2017 م	490
الخط العربي	د. علي عفيفي علي غازي	ذو الحجة 1438 هـ - سبتمبر 2017 م	491
أميون شعراء فصحاء	د. أحمد بلحاج آية وارهام	محرم 1439 هـ أكتوبر 2017 م	492
أحمد زكي باشا ومخطوطات الإسكوريال	د. رشيد العفاقي	صفر 1439 هـ نوفمبر 2017 م	493
خطاب الرحلة المغربية إلى الحجاز	د. الحسن الغشتول	ربيع الأول 1439 هـ - ديسمبر 2017 م	494
مصادر القانون الدولي العام	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	ربيع الآخر 1439 هـ - يناير 2018 م	495
مَجمعيّات أحمد حسن الزيات	صلاح حسن رشيد	جمادى الأولى 1439 هـ - فبراير 2018 م	496
السيرة الذاتية في التراث العربي	د. أسامة محمد البحيري	جمادى الآخرة 1439 هـ - مارس 2018 م	497
مسرح الطفل	عبدالعزيز بن عبدالرحمن السماعيل	رجب 1439 هـ - أبريل 2018 م	498
الحدث ووسائل الإعلام	خالد طحطح	شعبان 1439 هـ - مايو 2018 م	499
الزوجان العالمان	أحمد إبراهيم العلاونة	رمضان 1439 هـ - يونيو 2018 م	500
كتابات الرحالة مصدر تاريخي	د. علي عفيفي غازي	شوال 1439 هـ - يوليو 2018 م	501
تحت الرماد	وليد عبدالماجد كساب	ذو القعدة 1439 هـ - أغسطس 2018 م	502
الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة	أحمد أبو زيد	ذو الحجة 1439 هـ - سبتمبر 2018 م	503
الخلفيات المنهجية في دراسات المستشرقين	د. السيد الشوربجي	محرم 1440 هـ - أكتوبر 2018 م	504
الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية	د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب	صفر 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	505
من العمامة إلى الطربوش	صدوق نور الدين	ربيع الأول 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	506
أمثال عربية من الأندلس	د. خالد عبدالكريم البكر	ربيع الآخر 1440 هـ - ديسمبر 2018 م	507
العربية بالحروف اللاتينية	عبدالرزاق القوسي	جمادى الأولى 1440 هـ - يناير 2019 م	508
الشرق.. ملحمة العشق الإستشراقي	عبدالرحمن مظهر الهلوش	جمادى الآخرة 1440 هـ - فبراير 2019 م	509
اسهام حمد الجاسر.. في تحقيق طبقات فحول الشعراء	د. محمود بن إسماعيل عمار	رجب 1440 هـ - مارس 2019 م	510
الزميلان الصغيران.. سارتر وأرون	حسونة المصباحي	شعبان 1440 هـ - أبريل 2019 م	511

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
العقل العلمي العربي محاولة لإعادة الاكتشاف	د. خالد قطب	مايو 2019 م - رمضان 1440 هـ	512
الذئب في العلم والتاريخ	د. فضل بن عمار العماري	يونيو 2019 م - شوال 1440 هـ	513
حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 2018م	خالد بن أحمد اليوسف	يوليو 2019 م - ذو القعدة 1440 هـ	514
تحت الرماد.. الجزء الثاني	جمع ودراسة/وليد كساب	أغسطس 2019 م - ذو الحجة 1440 هـ	515
شعراء يرسمون وقصائد تتكلم	أحمد العلاونة	سبتمبر 2019 م - محرم 1441 هـ	516
قضية الصدق والكذب في النقد العربي	د. وليد إبراهيم قصاب	أكتوبر 2019 م - صفر 1441 هـ	517
الوافد اللغوي وطرق توظيفه في العربية	د. السيد عبدالحليم الشوربجي	نوفمبر 2019 م - ربيع الأول 1441 هـ	518
الأراجيز التاريخية الأندلسية.. دراسة نقدية	د. خالد عبدالكريم البكر	ديسمبر 2019 م - ربيع الآخر 1441 هـ	519
شعرية الرسالة في الرواية العربية	د. عزوز علي إسماعيل	يناير 2020 م - جمادى الأولى 1441 هـ	520
لتعارفوا (محاضرة في التحاضر الإسلامي)	د. محمد جبرون	فبراير 2020 م - جمادى الآخرة 1441 هـ	521
علم اجتماع الأدب	د. عبدالله العرفج	مارس 2020 م - رجب 1441 هـ	522
مفهوم العدول	د. سعيد بكور	يوليو 2020 م - ذي القعدة 1441 هـ	526
الذئب في الخرافات والأساطير العالمية	د. فضل بن عمار العماري	أغسطس 2020 م - ذو الحجة 1441 هـ	527
مشاهير موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم	د. محمد بن فارس الجميل	سبتمبر 2020 م - محرم 1442 هـ	528
مقدمات أحمد أمين	محمد بن سعود الحمد	أكتوبر 2020 م - صفر 1442 هـ	529
مقالات في الأدب والسيرة الذاتية كامل كيلاني (1897 م - 1959 م)	وليد عبد الماجد كساب	نوفمبر 2020 م - ربيع الأول 1442 هـ	530
متعة الأبصار في بلاد البحار والأنهار	سعد بن عبدالله الغريبي	ديسمبر 2020 م - ربيع الآخر 1442 هـ	531
الغناء البديل	أحمد الواصل	يناير 2021 م - جمادى الأولى 1442 هـ	532
العربية لغة النجوم	عبدالرزاق القوسي	فبراير 2021 م - جمادى الآخرة 1442 هـ	533
مدرسة الجبل في الظهران	د. عبدالرحمن بن عبدالله الأحمري	مارس 2021 م - رجب 1442 هـ	534

يعد حمد الجاسر من الرعيل الأول ومن الرواد الذين طافوا أرجاء المملكة للتعرف على مختلف الأماكن فيها، والوقوف على مواقع الحوادث وأماكن سكنى القبائل وأنسابها، وما تقع عليه عيناه من ظواهر جغرافية، للتحقق من صحة ما ورد عنها من معلومات في كتب الأقدمين من المؤرخين والجغرافيين والأدباء والشعراء والرحالة.

والأسئلة التي تطرح نفسها في هذا الشأن: كيف تسنى لحمد الجاسر أن يحقق كل ذلك؟ وكيف استطاع أن يحافظ على مكانته في قمة الهرم الثقافي؟ وماذا أفاد؟ وماذا استفاد من هذا التألق؟

هذا ما حاولنا الإجابة عنه في هذا البحث بشكل مختصر.

9 771319 025251